وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل
كلية الفنون الجميلة
قسم الفنون المسرحية

القيم التربوية في مسرحيات شكسبير

م. د. رند علي حسين السبتي
م. دلال حمزة محمد الطائي

١٤٢٩ هـ
٢٠٠٨ م

ملخص البحث

تناول البحث الحالي (القيم التربوية في مسرحيات شكسبير) في محاولة لإظهار ماهيّة القيم ، ومن ثمّ أنواعها من خلال دراستها ، بوصفها عنصراً ومكوّن أساسي في بناء المجتمع ، فضلاً عن معرفة كيفية تناول هذه النصوص الشكسبيرية لتلك القيم ، وذلك لمساهمتها الفعّالة في تكوين شخصية الفرد ونشأته عن طريق إعطاء فكرة عامة عن هذه القيم .

من هنا كان لا بُدّ من الوقوف عندها لما لها من تأثير مباشر على المجتمع ، من حيث تنوّع الأفكار فيها وتماسّها المباشر بمواضيع حياتية .

وبما أن مشرح شكسبير قد تمتّع بأبعاد فكرية وتربوية ، لذلك فإنه يلعب دوراً متميزاً في خلق الوعي الثقافي للأجيال المتعاقبة ، عن طريق التعرّف على جانب مهم من جوانب ذلك النشاط الإبداعي ، لذا فإن البحث الحالي تمحور في إبراز دور القيم في مسرحيات شكسبير من أجل النهوض بالعملية التربوية وترسيخها لدى الفرد .

وعليه فقد تضمّن البحث أربعة فصول ، اشتمل الفصل الأول على الإطار المنهجي بدءاً بالمشكلة والمتمركزة بالتساؤل الآتي : **هل أن القيم التربوية في مسرحيات شكسبير شملت نتاجه المسرحي** ؟ أما هدف البحث فقد تمركز (التعرّف على القيم التربوية في مسرحيات شكسبير) ، أما حدوده فكانت ابتداءً من ١٥٩١ – ١٦٦٢ ، فضلاً عن تحديد المصطلحات وتعريفها .

في اختص الفصل الثاني بالإطار النظري والدراسات السابقة ، فقد تناول الإطار النظري مبحثين ، الأول دراسة مفهوم القيم وما يعنيه هذا المفهوم من أهمية في حياة الفرد خصوصاً والمجتمع عموماً ، ومن ثمّ ملاحظة المعاني التي تحملها هذه القيم .

أما المبحث الثاني فقد اهتم بطبيعة مسرحيات شكسبير بصورة عامة ، تاريخياً نزولاً من المسرحيات الكوميدية ، مروراً بالتاريخية ، انتهاءً بالتراجيدية ، إذ برزت مسرحيات شكسبير محققةً بذلك المُتعة الفنية والمُثيرة في النفوس الإحساس بالجمال .

فيما تضمّن الفصل الثالث إجراءات البحث بدءاً بالمجتمع وصولاً إلى أداة البحث ، إذ قامت الباحثة ببناء أداة خاصة بالبحث الحالي ، إذ تضمّنت (٨) مجاميع قيمية بواقع (١٨٢٢) قيمة موزّعة على (٥١) قيمة رئيسية ، لتخرج الأداة بصيغتها النهائية بعد حساب التكرارات واستخراج النسبة المئوية ، ومن ثمّ ترتيبها تنازلياً .

أما الفصل الرابع فقد اختص بنتائج واستنتاجات البحث ، فضلاً عن التوصيات والمقترحات ، ومن تلك النتائج :

١. احتلت القيمة المؤكّدة على وحدة الجماعة المرتبة الأولى ، إذ حصلت على تكرار (٨٧) وبنسبة مئوية بلغت (٤,٧٧%) ، على اعتبار أن هذه القيمة لها أهمية كبيرة من خلال التعاون بين الجماعة ومعرفة أنماط تفكيرهم .

٢. احتلت القيمة المؤكّدة على الظرف واللطافة المرتبة الثانية ، بتكرار (٨٠) وبنسبة مئوية بلغت (٤,٣٩%) ، لما لها من تأثير فني في تنمية الذوق العام ، باعثةً في النفس البهجة والسرور .

٣. احتلت القيمة المؤكّدة على قواعد السلوك المرتبة الثالثة ، وذلك بحصولها على تكرار (٨٠) وبنسبة مئوية بلغت (٤,٣٩%) ، فالتأدّب والكياسة تُعدّ من الأمور المهمة في حياة الفرد خاصّة والمجتمع عامّة .

أما فيما يخص المجالات القيمية ، فقد جاءت على النحو الآتي :

١. حازت مجموعة القيم الاجتماعية على المرتبة الأولى بتكرار (٨٣٤) بنسبة (٤٥,٧٧%) .

٢. حازت مجموعة القيم الأخلاقية على المرتبة الثانية بتكرار (٣٣٠) بنسبة (١٨,١١%) .

٣. احتلت مجموعة قيم تكامل الشخصية المرتبة الثالثة بتكرار (١٧٥) بنسبة (٩,٦٠%) .

أما بشأن التوصيات ، فمنها :

- من الضروري تواجد ترجمات خاصة للمصادر الشكسبيرية وذلك لدراستها .

أما بخصوص مقترحات البحث :

- مقارنة القيم التربوية في مسرحيات شكسبير مع مسرحيات أخرى .

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
ملخص البحث	**أ – ب**
قائمة المحتويات	**ج – د**
الفصل الأول	**١ – ٤**
مشكلة البحث	١
أهمية البحث والحاجة إليه	٢
هدف البحث	٢
حدود البحث	٢
تحديد المصطلحات	٣ – ٤
الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة	**٥ – ١٩**
المبحث الأول : مفهوم القيم وأهميتها	٥ – ٨
المبحث الثاني : طبيعة مسرحيات شكسبير	٩ – ١٦
المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري	١٧
الدراسات السابقة ومناقشتها	١٨ – ١٩
الفصل الثالث : إجراءات البحث	**٢٠ – ٢٥**
مجتمع البحث	٢٠
عينة البحث	٢٠ – ٢١
طريقة البحث	٢١
أداة البحث	٢١
بناء الأداة	٢١
وصف الأداة بشكلها الأولي	٢١ – ٢٢
صدق الأداة	٢٢ – ٢٣
وحدة التحليل	٢٣
وحدة التعداد	٢٣
قواعد التحليل وأسسه	٢٣
خطوات التحليل	٢٣ – ٢٤
ثبات التحليل	٢٤

الموضوع	رقم الصفحة
الوسائل الإحصائية	٢٤ – ٢٥
الفصل الرابع : النتائج ومناقشتها	**٢٦ – ٣٦**
النتائج	٢٦ – ٢٩
مناقشة النتائج	٢٩ – ٣٥
التوصيات	٣٦
المقترحات	٣٦
المصادر والمراجع العربية والأجنبية	**٣٧ – ٣٩**
الملاحق	**٤٠ – ٤٨**

الفصل الأول

مشكلة البحث

تُعدّ القيم التربوية من أوليات المجتمع ومكوناته الأساسية ، فكان لها الدور البارز والأساس في حياة الفرد ، فقد انسحبت على جميع مجالات الحياة عامةً ، والفنون خاصة ، على اعتبار أنها وسيلة من وسائل المعرفة ، فمن خلالها يتم بث الكثير من المضامين والأفكار والطروحات التي كانت وما زالت لها الأهمية الكبرى على مرّ العصور .

من هذا المنطلق ، يُعدّ مسرح شكسبير وسيلة مهمة في جمع أمرين : الأول ، يتصل بالماضي ، والثاني يتصل بالحاضر ، ومن ثمّ يمكن أن يُشكّل الرافد الثقافي الذي لا يمكن الاستغناء عنه ، مُمثلاً بالنتاجات الأدبية وما تتضمنه تلك النتاجات من قيم ومفاهيم يكون لها الأولوية في الاهتمام بالجانب التربوي والفني (١٧ ، ص١٠٢) .

وعليه فقد تجمّعت العديد من العوامل التي كان لها الأثر الواضح في عملية ازدهار الثقافة في إنكلترا ، وذلك بحكم الملكة إليزابيث في النصف الأول من تلك الفترة ، فحدثت تحولات وتغيرات ليست اجتماعية فقد ، وإنما شملت جميع ميادين الحياة ، مبتدئةً بعلم الفلك ومنتهية بالاكتشافات العلمية الأخرى حتى على الجانب الفني والإبداعي ، فكان للفنانين تميّز خاص بهم عن طريق عطائهم للفكر الإنساني (١٠ ، ص١١٥) .

على هذا الأساس كان لهذه العوامل دور مهم في نمو المسرح عن طريق بث أفكار جديدة في عهد الملكة إليزابيث ، جاعلةً من المسرح ملتقى لكثير من الاتجاهات ، سواء كانت فكرية أو اجتماعية أو فنية ، مما أدى إلى الإقبال عليه من جميع الأدباء والكُتّاب .

من هنا يتّضح أن مسرحيات شكسبير امتازت بمضمون فكري جديد ، عن طريق عكس القيم الإنسانية وأيضاً الصور الحياتية (١٦ ، ص١١) .

وعليه يمكن القول إن هذا المسرحيات يمكن أن تبث قيم اجتماعية لا تصلح في المجتمع ، ومن ثمّ يكون هناك تعارض مع ما تحققه فعلاً هذه المسرحيات وبين ما يجب أن تحققه من أهداف تربوية .

وهنا ترى الباحثة أن مشكلة البحث الحالي يجب أن تتصدّى لهذا النوع من الأفكار ، فكانت المشكلة تكمن في أن مسرح شكسبير تميّز بأبعاد فكرية وتربوية وجمالية ، وبالتالي ، يُطرح سؤال في ذهن القارئ لا بُدّ من الإجابة عليه : **هل أن القيم التربوية في مسرحيات شكسبير شملت نتاجه المسرحي ؟**

أهمية البحث والحاجة إليه

١. التركيز على موضوعة القيم وما لها من تأثير واضح على المجتمع عموماً ، والفرد خصوصاً .
٢. يُلقي الضوء على جانب مهم من جوانب النشاط الإبداعي ، ألا وهو (المسرح الشكسبيري) .
٣. يفيد العاملين والدارسين في كلية الفنون الجميلة / قسم الفنون المسرحية ، من خلال معرفة بعض الحقائق عن المسرح الشكسبيري .

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى :

- تعرف القيم التربوية في مسرحيات شكسبير .

حدود البحث

يتحدّد البحث الحالي بـــ:

- موضوعياً : القيم التربوية في مسرحيات شكسبير .
- زمانياً : المدة من ١٥٩١ – ١٦٦٢ .
- مكانياً : إنكلترا .

تحديد المصطلحات وتعريفها

- القيم :

لغوياً :

عرّفها معلوف بأنها " جمع قيم ، النوع من قام قيمة الإنسان ، قامته ، أمر قيم ، مستقيم ، ويقال ذلك دين القيمة أي دين الأمة القيمة " (٢٤ ، ص٦٦٣) .

وعرّفها أيضاً " الأقوم ، الأفعل ، أفعل تفضيل ، يقال فلان أقوم كلاماً من فلان أي أعدل ، المقام ، جمع مقامات ، المقوم ، خشبة المحراث التي يمسكها الحراث " (٢٤ ، ص٦٦٣).

اصطلاحاً :

هي " ما يتغير بموجبه سلوك الفرد وعضويته في الجماعة والانتماء لها " (٣١ ، ص١٤) .

أما واليت فقد عرفها " بأنها مصطلح يضم كلاً من الأهداف ومعايير الحكم ، والهدف هو الشيء الذي يطمح إليه الإنسان ، ومعايير الحكم هي ما يحكم به الإنسان كالصدق والإخلاص (٣٦ ، ص٣٠٨) .

ويشير العفيفي إلى أن " القيمة هي صفة ذات أهمية لاعتبارات تربوية أو اجتماعية أو أخلاقية أو جمالية ، وتتسم بسمة الجماعية في الاستخدام (١٢ ، ص١٤) .

وذهب دياب إلى " أنها مفهوم لما هو مرغوب فيه تؤثر في عملية انتقاء السلوك (٨ ، ص٢) .

أما التعريف الإجرائي للقيمة :

إنها مقياس أو مستوى يحدد غاية معينة ذات تأثير وفائدة أما مرغوب فيه أو مرغوباً عنه ، وتكون أما صريحة أو ضمنية في السلوك يحاول المحافظة عليها أو اجتثاثها .

- التربية :

يرى محمد حسين بأن التربية " كل عملية أو مجهود أو تأثير في مظاهر حياة الفرد وسلوكه وعلاقاته الاجتماعية " (١٨ ، ص٦٢) .

وعرّفها آل ياسين بأن التربية " أداة لبناء شخصية الفرد ثم تطوينه تكويناً شاملاً في مختلف النواحي العقلية والجسمية والاجتماعية ، وبأهداف سلوكية حتى يكون قادراً على اكتساب المهارات والخبرات التي تساعده على تأدية وظائفه الاجتماعية (٤ ، ص١١) .

أما التعرف الإجرائي للتربية :

هي عملية تساعد الفرد على تنمية استعداداته الجسمية ، وقدراته العقلية والذهنية والانفعالية والجمالية ، من أجل بناء متكامل لجميع جوانب الشخصية ، ومن إكسابه للخبرات والمعارف الفنية والعلمية .

أما التعريف الإجرائي للقيمة التربوية :

هي مقياس أو مستوى ، تساعد الفرد على تنمية استعداداته الجسمية وقدراته الذهنية ، وتكون أما صريحة أو ضمنية ، من أجل بناء شخصية الفرد وإكسابه للمعرف والعلوم الفنية والعلمية .

- مسرح شكسبير :

يشير المُنجد في اللغة إلى أن " المسرح بالمعنى الأعم للكلمة هو شكل من أشكال التعبير عن المشاعر والأفكار والأحاسيس البشرية " (٢٥ ، ص٣٣) .

وذهب معجم مصطلحات الأدب إلى أن " المسرح هو ذلك الإنتاج المسرحي لمؤلّف معيّن في عصر مُعيّن ، فيُقال (مسرح شكسبير) " (٢٧ ، ص٢٢٣) .

وترى القلماوي أن " المسرح هو جملة ما يألّفه الأديب من روايات تمثيلية " (٢٣ ، ص١٣) .

أما التعريف الإجرائي لمسرح شكسبير :

هو ذلك الإنتاج المسرحي الذي يحمل قيماً وأفكار تربوية ، والذي يساهم في إثارة المشاعر والحس الجمالي ، والذب يؤدي بالضرورة إلى الإحساس بالترويح عن النفس .

الفصل الثاني

المبحث الأول : مفهوم القيم وأهميتها

تلعب القيم دوراً فعالاً في حياة الفرد والمجتمع معاً ، ومن ثمّ فإنها تحقق التماسك بين أفراده ، فالوحدة تأتي من ذلك التماسك الاجتماعي ، جاعلةً البيئة الاجتماعية في تكامل تام .

من هنا نجد أن القيمة تحمل عدّة معاني ، الأول يكون مثالي ، أما الآخر فقد يكون طبيعي ، وعليه فالمعنى الأول يكمل المعنى الثاني ، والاثنان معاً لا يمكن أن ينفصلا ، ولولا ذلك لما كان هناك وجود لتلك القيمة أصلاً (٢٦ ، ٢٣) .

وعليه كان هناك قيمة (المماثلة والتشبيه) ذات خصوصية شاملة ، فتعني هذه القيمة (المكافئة) والمعادلة في القيمة الإنسانية ، فهناك الحقوق وهناك الواجبات ، ومن ثمّ فهناك التشابه بين فرد وآخر ، على اعتبار أن هناك مبدأ واحد ، مبدأ عام في حياة البشر (٣ ، ص٥) .

وبالمساواة يتم تحقيق الأنسب والسعادة لكل البشر ، وهي تعد مبدأ عام في حياة البشر ، أقرّه الشرع ، ومن أجل دفع التمييز بين فرد وآخر للحصول على هذه الحاجة أو المنفعة ، كان لا بدّ من وضع قاعدة مستقيمة ، تحفظ هذا الحق للجميع في ظروف متشابهة ، فكانت المساواة أنسب قاعدة له ، إذ عن طريقها يمكن أن تضمن الحقوق البشرية كلها ، فالناس يتفاضلون في الخلق والنشأة ، ويتميزون في الأحساب والأنساب ، ناسين أنهم من أصل واحد ومصدر واحد (١ ، ص١٠٧) .

وبما أن النشأة واحدة والمصدر واحد ، لذلك فالمساواة أيضاً واحدة ، وهذا ما أكد عليه وما جاء به الإسلام الحنيف ، فالكل من جنس واحد ، وأصل واحد ، فليس هناك تفرقة ، فالإنسان كُرّم من الله سبحانه وتعالى ، وينظر إلى الجميع نظرة واحدة ليس فيها تفرقة ولا تعالي (٩ ، ص١١٣) . وقد نوّه الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً} [الإسراء ٧٠] .

من الواضح أيضاً أن هذه القيمة لا تسمح بالتعالي والتكبّر ، سواء كان ذلك طبقة على طبقة ، فالجنس البشري عموماً وخصوصاً يُنظر إليه نظرة واحدة لا تتغيّر .

هناك قيمة أخرى ، ألا وهي (وحدة الجماعة) ، إذ إن أصل هذه القيمة يرجع إلى العقل الذي أوجده الله ، فالعقل هو الذي يتميّز به الإنسان عن غيره من المخلوقات ، وبه يتم التفرّد عن البقية ، فهناك (الإخاء) ، فالتشتت في هذه القيمة مرفوض رفضاً باتاً ، ولا يمكن

أن يعود إليها هذا النوع من الأمور الحياتية ، أي يكون هناك إخاء من ناحية الأب والأم ، وقد ذكر أيضاً أن هناك النسب البعيد ، مثلاً أخوهم ، إما أن يكون في القبيلة ، فكلهم بشر من بني أبيهم آدم (٢٨ ، ص٢) .

تأسيساً على ما سبق يمكن أن يقال إن هذه القيمة هي قيمة عليا ، يمكن أن تتصف بسمة أو خاصية تميزها عن بقية القيم الأخرى على اختلاف أجناسها وأنواعها ، فالأولى هي تمثلها بميزة الروح ، أما الأخريات فتتميز بعدم اشتراكها في صفة واحدة ، وإنما تتخللها الكثير من الأمور الحياتية التي تكون بمثابة الابتعاد عن أي رابطة مشتركة فيما بين هذه القيم .

من القيم الترويحية الأخرى (قيمة الجمال) ، وقد ذكرت هذه القيمة كثيراً في الحياة عامة ، وذكرها الله عزّ وجل في كتابه العزيز (القرآن الكريم) ، قال تعالى {وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَىٰ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ} [الأنعام ٩٩] . وأيضاً ذكرت في الأحاديث الشريفة للرسول الكريم صلّى الله عليه وآله وسلّم ، فالأرض الخضراء تدل على جمالية اللون الأخضر ، والسماء الزرقاء تدل على جمالية اللون الأزرق ، واللون الأبيض دلالة على وجود الطُهر والنقاء والصفاء ، والكل له منبع واحد ، ويصب في رافد واحد ، ألا وهو الجمال (٢٩ ، ص٣) .

فالفرس الجميل هو الذي جمع كل ما يليق بالفرس الكامل من هيئة وشكل ولون وحسن عدوٌ ، وكر ، وفر ، وأيضاً الخط الجميل هو الذي يجمع بين الحروف وتناسبها وتوازيها واستقامة ترتيبها وحسن انتظامها ، قد يحمل الإنسان بما يحمل به الحيوان مما هو من خصوصية ، ولا يحمل الخط بما يحمل به الصوت شخصياً ، ولا تحمل الأواني بما تحمل به الثياب خاصة ، وهكذا سائر الأشياء (٩ ، ص١١٥) .

أما بالنسبة إلى مجموعة القيم الأخلاقية منها (العدل) ، فإن مفهوم العدل يتصف بإعطاء كل ذي حق حقه ، إن خيراً فخير ، وإن شراً فشر ، ولأهمية العدل ، بعث الله أنبيائه ورسله وأنزل كتبه ، قال تعالى {لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ} [الحديد ٢٥] ، والقسط هو العدل ، وهو قوام الدنيا والدين ، وسبب صلاح العباد والبلاد ، إذ هو الميزان المستقيم الذي لا تميل كفتيه ، ولا يختل وزنه ، فمن رام مخالفته كان عرضة للخراب والهوان ، فالعدل قامت عليه السماورات والأرض ، وبه تألفت الضمائر والقلوب ، وبهت أمن الأمم والشعوب (١١ ، ص٨١) .

من هنا يتبين أن العدل قيمة ضرورية في الإسلام ، عمل الإسلام على إثباتها وإرسالها بين الناس ، حتى ارتبطت بها جميع التشريعات والأنظمة ، فالعدل مرتبط بنظام الإدارة والحكم ، والقضاء ، وكناية العهود والمواثيق ، فضلاً عن أنه مرتبط بنظام الأسرة والتربية ، والسلوك والاجتماع ، والاقتصاد والتفكير (٢ ، ص٩٥) .

يتضح مما سبق أن الإسلام ضمن قيمة العدل في جميع مجالات الحياة ، فهو ركز على سلامة المجتمعات التي حكمها من الانهيار الخطير في الأخلاق ، وصانها من دمار النفوس ، فبالعدل أمن الانعدام ، وسلم من الانهيار ، فلا يعرف على وجه الأرض شيء أبعث للشقاء والدمار ، وأتقى للهدوء والاستقرار بين أفراد المجتمع ، من سلب الحقوق .

أما بالنسبة إلى القيم الجسمانية ومنها (الرفاهية) ، فهي قيمة ضرورية ، وقد حرص عليها الإسلام ، وذكر الله تعالى في محكم كتابه العزيز {كُلُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ} [الأعراف ١٦٠] ، هنا أكد الإسلام على أن الرفاهية تهذب ذوق الفرد وتتيح لخياله أن ينطلق ، فالرفاهية تُدخل المتعة إلى الفرد ، فضلاً عن معرفة الحقائق دائماً دون عناءٍ كبير بمختلف مجالات الحياة (٢٠ ، ص١٥) .

يتضح مما سبق أن الرفاهية تنمّي الذوق وتجعل من الفرد أكثر إحساساً ، فهي تفتح الذهن فتنمو مقدرته وتنمو قوة خيالاته .

أما بالنسبة إلى مجموعة القيم القومية ومنها الحرية ، ويقصد بها قدرة الإنسان على فعل الشيء أو تركه بإرادته الذاتية ، " وهي ملكة خاصة يتمتع بها كل إنسان عاقل ، بعيداً عن سيطرة الآخرين ، فهو لا يُعدّ مملوكاً لأحد ، لا في نفسه ولا في بلده ولا في وطنه " (١ ، ص١٠٧) . فلا قيمة لحياة الإنسان بدون الحرية ، والحرية شيء أساسي في حياة الإنسان وبدونها يموت داخلياً ، حتى وإن كان يأكل ويشرب ، وقد عظمها الإسلام ، وجعل السبيل إلى إدراك وجود الله هو العقل الحر ، قال تعالى {لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ} [البقرة ٢٥٦] ، فالإنسان مستقل فيما يملكه ويقدر عليه ، لا يفرض أحد سيطرته ، فهو راضٍ غير مُجبر .

بناءً على ما سبق يتضح أن الحرية ملكة خاصة بالإنسان وحده ، فيختار ما يريد فعله . ومن هنا تبرز أهمية (حرية الوطن) عن طريق إبراز دور الثورة كأداة للتغير الاجتماعي والتحرر ، وتوجيه الفرد نحو مفاهيم وأفكار معينة ، بما يلائم مصلحة الوطن واستقلاله ، من خلال المناسبات الوطنية والاستقلالية ، لذلك كان لا بُدّ من عرض أفكار ووقائع توحي للفرد بالميل نحو حب الوطن .

أما مجموعة قيم تكامل الشخصية منها (التحصيل والنجاح) ، فقد حرص الإسلام على هذه القيمة بوصفها من الأمور الأساسية والواجب تحصيلها من قبل الفرد ، وقد نوّه عنها الله تعالى في كتابه العزيز {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ} [العلق ١] ، فقد قرر الإسلام أن الناس يجب أن يكونوا على مستوى من التفوق والنجاح ، يتم عن طريقها الوصول إلى معرفة الأشياء وحقائقها العلمية والفكرية .

تأسيساً على ما تقدم يتضح أن قيمة التحصيل والنجاح كان لها تأثير كبير وواضح في نفس الفرد من خلال غرس المعلومات العلمية والأدبية والفنية في الذهن ، فالطموح والمثابرة من أجل التفوق لا ينمو بدون تربية الفرد تربية فكرية إلى جانب التعلم والثقافة والترويح ، فهي تعدّ أداة فعالة في تكوين الرأي ، فضلاً عن أنها أداة ن أدوات تشكيل الطفولة وتهيئتها لتكون طاقة خلاقة في حاضرها ومستقبلها .

أما مجموعة القيم المعرفية والتي تُعدّ من القيم ذات الأهمية في المجتمعات كافة ، لما تحمله من مضامين مهمة ، والتي أكّد عليها القرآن الكريم ، إذ قال عزّ وجل {هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ} [الزمر ٩]، وقال تعالى {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ} [العلق ١ – ٥] ، تضمنت قيمة المعرفة والتي لها أهمية من خلال دورها في التخلص من مشكلة ما أو إنقاذ الآخرين من موقف صعب .

يتبين مما سبق أن هذه القيمة قد تمتعت بالطابع التعليمي ، إذ إنها تمثلت في عرض أفكار جديدة مع بعض النصائح والإرشادات المباشرة وتصويرها بشكل معبّر ، فهي تتعامل مع خيال وذوق وإحساس الفرد ، فهي بدورها تمد الفرد بمعلومات وحقائق غزيرة وأفكار علمية ، لذا كان لا بدّ من الانتباه إلى أنه ليس المهم هو إغراق الفرد بمعلومات وحقائق ، بل المهم هو إشباعه بغذاء علمي وفني وخيالي .

أما مجموعة القيم العلمية والتي تؤكد أهمية العمل في نهوض المجتمع والسير به نحو التقدم والازدهار ، تضمنت قيمة (العمل) ، فهو العطاء بوصفه العنصر ألأوحد في طرق كسب العيش وسبب الوجود ، بوصفه قوام الحياة ، ولذلك فالإحساس بقيمة الإنسان ووجوده تأتي من قيمة العمل نفسها ، فهو يمثل قيمة إنسانية ، وفي الحث على العمل المثمر قال تعالى {وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ} [التوبة ١٠٥] .

يتضح أن للعمل أهمية كبيرة ، وقد نوّه عنها القرآن الكريم ، وأنه أكبر نعمة ، فمن خلاله يتم انتقاد حالة الكسل والبطالة ، وأن الشخص الخامل هو مُحتقر من قبل الآخرين ، فالفرد يجد إلهاماً ومتعة وتعبيراً للحياة وتصويراً للنفس البشرية .

المبحث الثاني : طبيعة مسرحيات شكسبير

بلغ قمة النضوج والشهرة إبان حكم الملكة (إليزابيث) ، وذلك خلال النصف الثاني من القرن السادس عشر ، حين أطلق على هذا الحكم (عصر النهضة الذهبي) ، وكان مولد المسرح الإنكليزي الفني ، ثمّ أطلق عليه فيما بعد (المسح الإليزابيثي) وذلك عام (١٦٠٣ – ١٦٢٥) (١٩ ، ص١٦) .

أما سنة (١٥٨٧) فأطلق عليها سنة (الأرمادا) [*] ، إذ تجرأت الملكة على تحدي أوامر ملك أسبانيا بالتعرض إلى سفنهم المحملة بالذهب والفضة أثناء عودتها ، ومن ثمّ استطاع الإنكليز الانتصار ، وعم الشعب الإنكليزي الحماس والفخر بهذا الانتصار ، مما أدى إلى الإفادة من تلك الموجة ، فوضع شكسبير مسرحيات تاريخية حملت طابع وطني (٧ ، ص١٣) .

ظهر المسرح الإنكليزي الإليزابيثي سنة ١٥٧٦ ، عندما بني مكان للهو أطلق عليه (المسرح) من قبل (جيمس برباج) ، وتوالت المسارح بعد ذلك ، فظهر (الستار) ومسرح (روز) أو الوردة عام ١٥٨٧ ، أو قاعات الكليات ، مقدمة بذلك مزيجاً من المسرح الوسيط والمسرحيات المترجمة ، تتخللها عروض استعراضية (١٩ ، ص٢٠) .

يُقال إن المسرح الإنكليزي تأثر بالمسرح الروماني أكثر من أي مسرح آخر ، فالأول نتيجة تأثير (سينكا) و (بلوتس وترانس) على اعتبار أن المسرح الروماني نموذج رائع للمسرح عامة (١٦ ، ص١١) .

من هنا يتضح أن هناك دوراً بارزاً وفعالاً للحالة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، فالكل يساهم في بلورة المسرحيات المقدمة ، علماً أن هناك توسّع وإحياء واقتباس من الناحية الأدبية .

إذن يمكن القول إن المسرح شهد ثورة ما تُعرف بـ(الثورة الأدبية) ، وكان الفضل الأول يعود إلى ما يعرف آنذاك بـ(المحامون) عام (١٥٦٥) ، فضلاً عن (جون للي) والكثير من شعراء الجامعة ضمن مجال التأليف المسرحي عام (١٥٥٤ – ١٦٠٦) ، و (مارلو) عام (١٥٦٤ – ١٥٩٣) ، إذ كانت مسرحية (تيمورلنك) فاتحة عهد جديد في المسرح عموماً (١٩ ، ص٢٠) .

---

[*] الأرمادا : ذلك الأسطول الضخم من البوارج الأسبانية ، والذي هدّد شواطئ الجزيرة الصغيرة (١٩ ، ص١٦) .

يتضح مما سبق أن هناك عدداً من الكتّاب المسرحيين الأوائل الذين كانوا بمثابة البداية الأولى لظهور (شكسبير) ، ومن ثمّ هذه النهضة المسرحية بالذات أدّت إلى تمهيد الطـــرق مُحققة بذلك المتعة الفنية وخلق الإحساس بالجمال ، معتمدةً بذلك على براعة النص وجودته .

مسرحية تاجر البندقية ١٥٩٦ :

تُصنّف هذا المسرحية ضمن المسرحيات الكوميدية ، بوصفها ذات طابع كوميـــدي ، أما بالنسبة إلى بُعدها الأساسي والمتمحور في مضمون المسرحية (حاجـــة الإنســـان) ، إذ يمكن أن يقال استغلال حاجة الإنسان لأخيه الإنسان (البياتي ، كمال خليل ، ص٤٥) .

إذ يقدّم شكسبير نوعاً من العناصر المأساوية بإطار كوميدي يُثير الضحك الفكاهـــة ، من خلال رسم الشخوص (١٣ ، ص٨٥) .

من هنا يتبين أن هذه المسرحية تخلق في النفس البشرية حالة من حـــالات الخـــوف والرعب ، ومن ثمّ تثير خيال المتفرج معتمداً على الفكاهة في أداء الأدوار .

إن تاجر البندقية هي ملهاة انتصر فيها البطل (أنطونيو) على غريمه (شايلوك) ، فكانت شخصية (أنطونيو) شخصية محبة للخير ومســـتعدة لتقـــديم أي شـــيء فـــي ســـبيل الصداقة ، يقابلها (شايلوك) المرابي الجشع ، لذا فالمسرحية سارت ضمن خطها الكوميـــدي (٣٣ ، ص٩) .

وعليه فإن الحوار الذي يجري بين (شايلوك) و (بورشيا) ، يصوّر شكسبير بـــأن شخصية (شايلوك) شخصية قاسية ، لا يحمل أي معنى من المعـــاني الإنســـانية ، فحتـــى الضمير لا يوجد ، ويتضح هذا من خلال المساعي الكثيرة التي باءت بالفشل . فـــ(شايلوك) يستفسر عن مفهوم الرحمة عامة . أما (بورشيا) ، فإن مفهوم الرحمة يشبه المطـــر (مـــاء السماء) وجمال الرحمة هو منبع الخير كله .

من هنا يتبين أن شكسبير صوّر حالتان ، الأولى المتمثلة في (أنطونيو) ، أما الثانية فشخصية (شايلوك) . صوّر شكسبير شخصية أنطونيو بأنها شخصية محبة للخير ، شخصية إنسانية جميلة ، نبيلة ، قادرة على الإيثار ، مستعدة للتضحية بالنفس من أجل الصديق . يقابلها (شايلوك) المجرم الحقير ، مرابي ، ولقد أكّد (خليل مطران) بأن (شـــايلوك) شخصـــية محبة للمال أكثر من حبه لأي شيء آخر ، حتى أكثر من حبه لابنته (٣٣ ، ص١٠) .

وقد اتفق هذا الرأي مع ما جاء به (محمد مندور) ، إذ ذكر بأن (شايلوك) شخصية يهودية حاقدة ليس فقط على نفسه ، بل حتى على ابنته والمجتمع الذي يعـــيش فيـــه ، محبـــة للمال ، وهذا اتضح من خلال قرض (شايلوك) لـــ(أنطونيو) مبلغاً من المال ، وإذا لم يتم استرجاع ذلك المبلغ سوف يقوم بقطع رطل لحم من (أنطونيو) ، فهو نموذج خالد لليهودي

المرابي الجشع البالغ الضراوة في قسوته وحقده الأسود على المسيحيين ، بل على الإنسانية كلها (٢١ ، ص١٨٠ – ١٨١) .

إن شخصية (شايلوك) شخصية غير محبة ، بمعنى عدم اهتمامه بالحب أساساً ، فقد أراد شكسبير أن يمثل هذه الشخصية على أنها شخصية حاقدة تحكمها سمات التعصب والتعالي على الآخرين ، ويمكن التخلص من عقدهم وأزماتهم وضغوطهم النفسية عن طريق مزجهم مع أفراد المجتمع ، ومن ثمّ العيش أفراداً أسوياء ، يمكن أن يتحابّوا وأن يتعايشوا مع المجتمع نفسه (٥ ، ص٦٤) .

وقد أيد (البياتي) هذا الرأي بقوله إن (شايلوك) شخص بليد الحس وشحيح النفس ، لم يكن محباً لابنته ، فهو لم يحزن على فراقها عندما هربت مع حبيبها (لورنزو) ، بل على العكس ، فقد حزن على الماسات الموجودة في أذنيها (٣٠ ، ص٤٧) .

وعليه يمكن القول إن شخصية (أنطونيو) شخصية إنسانية ، وهذا يتضح من خلال السمات أو الصفات التي يتمتع بها ، محملة بكل القيم الأصيلة المتمثلة بالعديد من الآراء والطروحات . إذن هناك خطان يسيران بشكل متوازي لا يلتقيان أبداً ، خط الخير وخط الشر ، لكن في نهاية المطاف ، فالخير هو المنتصر أولاً وأخيراً . فهناك شخصية الحقد والضغينة والتكبر والانعزال المتمثلة بشخصية (شايلوك) ، يقابلها شخصية (أنطونيو) المُحمّلة بالقيم الإنسانية والأخلاق السامية ، وهناك شخصية نسائية أخرى تقف إلى جانب (أنطونيو) هي (بورشيا) تم عن طريقها الخروج من هذا المأزق الذي وضعه (شايلوك) ، فمن خلالها تم إنقاذ حياة (أنطونيو) ، فهي تخلق الإحساس بالجمال ، جمال الخلق ، مثيرة في نفس المتفرج العديد من القيم الإنسانية السامية .

أما شخصية (بسانيو) الشاب المجازف بكل شيء من أجل الحصول على (بورشيا) والزواج منها ، لديه الرغبة والطمع في آن واحد ، إذ عدّه بعض النقاد وغداً من الأوغاد (٣٠ ، ص٥١) .

وهنا ترى الباحثة بأن (البياتي) جاء مكملاً لما جاء به (مندور) ، فقد ذكر الأخير أن (بسانيو) شخصية مجازفة ، فقد أراد المال من أجل إنفاقه والوصول إلى الفتاة الجميلة (بورشيا) والتزويج منها (٢١ ، ص١٨٠) .

ويمكن القول أن هذه المسرحية كشفت لنا أن الصراع قائم منذ قديم ألأزل بين الحق والباطل وبين الخير والشر ، ومع تطور الأحداث ينجلي عن الكشف عن العديد من القيم الأصيلة المتوارثة إنسانياً ، هذه القيم الإنسانية ثابتة لا تنهزم إطلاقاً مهما تعرضت إلى أبشع صور الاستغلال والحقد والطمع وكل شيء يزول في هذه الحياة إلاّ القيم والمبادئ ، فهي باقية

لا تزول ، فقد استطاع شكسبير بقوة حواراته وأصالة تعبيراته أن يسبر داخل النفس البشرية ، وليس مجرد تعبيرات وأحداث سطحية ، بل هذه العبقرية الفنية شاجياً للقلب مُهزّاً للنفس .

مسرحية (يوليوس قيصر) ١٥٩٩ :

إن أهم ما عني به المسرح الإنكليزي في عصر الملكة (إليزابيث) المسرحية التاريخية ، إذ تعد المسرحية التاريخية نمط محبوب وذائع الصيت ، وتعد هذه المسرحية من المسرحيات التي أوضحت فيها التاريخ الروماني بشكل دقيق وتفصيلي (٣٤ ، ص٥) .

وعليه يمكن القول أن مسرحية يوليوس قيصر من المسرحيات التاريخية ، إذ عدّت من قبل الكثير من المصادر الانطلاقة الشكسبيرية نحو المآسي التاريخية .

إن المسرحية قائمة على وحدة الصراع من أجل الوصول إلى السلطة ، إذ إن (حبيشة) أكدت على أن الدراسات التاريخية لا بدّ أن تجد مبررات موضوعية لبطء الحدث في المسرحية (٦ ، ص٣١) .

وهكذا إزاء هذا الجنون الهدام ، منتهياً الأمر بسقوط هذا الإمبراطور المجنون يائساً تحت طعنات المتآمرين على حياته (١٥ ، ص١٨٣) .

ويبدو أن هناك تآمر من قبل مجموعتين ، الأول من أجل المصلحة الشخصية ولا أهمية لمصلحة الشعب ، المهم هو مصلحة الذات أولاً وأخيراً . أما الثانية فتمثلت بمصلحة الشعب ولوطن متمثلة بشخصية (بروتس) .

وهناك شخصية (كاسيوس)، هذه الشخصية المختلفة تماماً عن شخصية (بروتس)، فالأول يبغض العداوة لـ(قيصر) ، أما الثاني فهو يُعدّ أقرب الأصدقاء لقيصر ، على الرغم من أن (كاسيوس) كانت لديه فضيلة تتمثل بإخلاصه لصديقه (بروتس) .

يتضح أن شخصية (كاسيوس) شخصية ذكية ، ولديه ثقافة ، وهذا ما دفع (قيصر) إلى الشكوك حوله ، إلاّ أن كبرياءه كانت تمنعه من إظهار تلك المخاوف ، وهذا يتضح في قول قيصر :

" الدنيا مملوءة من رجالات من دم ولم وحس ، ولكن لا أعرف من بينهم جميعاً سوى فرداً واحداً قد عزّ شرفاً وتعالى رفعةً وتأبى حصافة ومتعة ، واستقر مكاناً لا ينحى ولا يتزعزع ، ذلك الفرد الأحد هو (أنا) بالذات " (٣٠ ، ص٦٢) .

يبدو أن شخصية (قيصر) متكبرة ومتغطرسة ، فانتصاراته جعلت منه مدعاة إلى أن يكون أشبه بالآلهة ، ويمكن القول أن هذا قد يكون السبب في بُغض (كاسيوس) له .

أما بالنسبة إلى أصحاب (قيصر) قيمكن تلخيصهم بـ(أنتوني) ، فهو المقرّب من (قيصر) باعتباره أكثر إخلاصاً من أي شخص كان ، على الرغم من أنه لم يهتم بشؤون

الدولة . أما الآخر (لبيدس) فيعدّه شكسبير تافه ، ويصفه (أنتوني) بالحمار الذي يحمل الذهب ، أما الأخير (أكتوفيوس) فهو في الثامنة عشر ، لم يظهر من شخصيته سوى المكابرة (٣٠ ، ص٦٣) .

من الملاحظ أن كبرياء (قيصر) وعجرفته المسؤول الأوحد في وفاته ، فعلى الرغم من توسلات الزوجة ، إلاّ أنه أصرّ على الذهاب إلى مجلس الشيوخ ، وهناك لقي حتفه .

يبدو أن شكسبير عندما كتب هذه المسرحية لم يتقيّد بأيّة أصول أو مبادئ للتراجيديا التي هدته إليها عبقريته الخاصة المعجزة (٢٢ ، ص٣٩) .

من هنا يمكن القول أن هناك فرق بين الشخصيات الثلاث في مسرحية (يوليوس قيصر) ، وهما (أنتوني) و (لبيدس) و (أكتوفيوس) ، فالأول يتميز بالإخلاص والثقافة الرفيعة المستوى ، إذ خاطب الشعب الروماني بكل سلاسة وحُب ، أما الثاني فيعبّر عنه شكسبير بالسُخف ، أما الثالث فإن شخصيته تتجسّد في عناده مع نفسه ومع الآخرين .

يرى (لويس فارجاس) أن اغتيال (قيصر) تم في مطلع المسرحية ، ومن ثمّ أستطاع (شكسبير) أن يُأجّج المشاعر والعواطف في نفوس الجماهير (١٤ ، ص١٠٨) .

من هذا المنطلق تضم الباحثة صوتها إلى صوت (البياتي) ، إذ يذكر الأخير أن الفكرة الأساسية من هذه المسرحية تتمحور في كونها (حب السلطة والذات معاً) في وطن كثر فيه الزعماء ، والكل يريد مصلحته الخاصة على حساب المصلحة العامة ، على الرغم من ظهور قسم من العواطف النبيلة والأخلاق الرفيعة في بعض أشخاص المسرحية نفسها ، وكان ينتظر منهم أن يكونوا يداً واحدة ضدّ الظلم والاستبداد ، بدل التفكير فقط بمن يكون على رأس السلطة .

مسرحية هاملت ١٦٠٠ :

" ما من مسرحية أُضيرت من التفسير الأرسطوطاليسي للبطل في مسرحية شكسبير الخالدة هاملت أمير الدانمرك ، فقد انصبّ مجهود النقّاد والمُفسّرين في القرن التاسع عشر ، بل في أوائل القرن العشرين على دراسة شخصية هاملت " (حبيشة ، ص٢٩) .

لقد اتفق هذا الرأي مع ما جاءت به (فاطمة موسى) في كتابها (وليم شكسبير شاعر المسرح) ، إذ ذكرت أن شكسبير بلغ ذروة نضوجه الفني ، فكانت المسرحية أعظم نتاج في تاريخ المسرح (١٩ ، ص٦٧) .

إن فكرة مسرحية (هاملت) الانتقام والعدالة ، لكن يتضح أن (هاملت) يتحوّل من فكرة الانتقام لموت أبيه إلى التفكير الطويل لفكرة الانتقام ، ثمّ ما أهمية الحياة إذا كان هناك موت (٣٠ ، ص٦٦) .

إن التفكير بفكرة الانتقام على حساب الانتقام نفسه جاء ضمن ضعف في شخصية (هاملت) نفسها بسبب التردد والتباطؤ في تنفيذ أوامر الشبح . ويرى (كوليريدج) أن التفكير الكثير في احتمالات الموقف يؤدي إلى شلل في التصرّف . وترى (حبيشة) أن (كوليردج) هو أساساً شخصية واهنة مترددة ، ورأى نفسه في شخصية هاملت . لقد اتفق هذا الرأي مع رأي (برادلي) ، إذ ذكر هذا المفهوم في كتابه (التراجيديا الشكسبيرية) بأن شخصية (هاملت) شخصية حساسة ، غير قادرة على مجابهة متطلبات الحياة (٦ ، ص٢٩ – ٣٠) .

هنا ترى الباحثة أن هناك خطأ أو ما يسمى بالضعف في شخصية (هاملت) نفسها ، فبدلاً من الانتقام قام بالتأويل التفكير في الانتقام نفسه ، إذ ذكرت عدداً من المصادر ذلك ، فكان الأجدر به أن لا يقوم بالتفكير مؤدياً به إلى شلل في الانتقام (تصرفه) ، ومن ثمّ كانت شخصيته هي السبب الوحيد لذلك الفشل الذي جاء في نهاية الأمر .

تُعدّ شخصية (هاملت) شخصية لا واقعية ، بل هي شخصية خلقها خيال الشاعر نفسه ، فبدلاً من تجسّدها لشخص عاش الحياة والتاريخ ، تجسّدت في الحضارة نفسها على حدِّ تعبير (جبرا) (٣٠ ، ص٦٧) .

لقد رأى (أصحاب المدرسة السيكولوجية) أن تردد (هاملت) يرجع إلى أُسس نفسية ، فهو ناتج عن (عقدة أوديب) ، فكما يُرى أنه إنسان مريض ، ينتمي إلى عقله الباطن ، ويريد أن يقتل أباه ويتزوج من أمه ، فهو يحب أمه حباً آثماً ، وبما أنه لا يستطيع قتل عمه فكأنما قد قتل نفسه ، وهنا يكمن تردده في قتل نفسه أو عمه (٦ ، ص٣١) .

وقد تخالف الباحثة هذا الرأي ، ومن ثمّ قد تتفق مع ما جاءت به (هدى حبيشة) في أن المريض بعقدة (أوديب) إنسان لا يمكن أن يقيم علاقات طبيعية مع أفراد الجنس الآخر ، ومن ثمّ فهو مريض نفسياً ، علماً بأن (هاملت) كان على علاقة طبيعية مع (أوفيليا) ، ولولا الظروف الشاذة التي مرّت على (هاملت) لكانت انتهت بالزواج .

في حين يرى (ت. س. إليوت) أن الموقف المتصل بزواج ألأم في أن هذا الزواج لا يجد مبرراً لتردد (هاملت) ، ومن ثمّ جاءت المسرحية عملاً فاشلاً بدل التنازل عن فكرة التردد والضعف (٦ ، ٣١) .

في هذه النقطة بالذات يمكن القول بأن الباحثة لها وجهة نظر خاصة بها هنا ، فلا يمكن إطلاقاً أن يعدّ هذا العمل فاشلاً ، حسب رأي العديد من المصادر والآراء والطروحات

الأدبية ، مستندةً بذلك إلى دليل يمكن عدّه ضعيفاً ، فالخطأ موجود في كل شخصية ، وليس هناك شخصية كاملة من جميع النواحي ، فقد ارتكز (إليوت) على أن الضعف والتردد لا يمكن إيجادها في شخصية ما ، وليس هناك شخصية مريضة نفسياً ، فالكل أسوياء وشخصياتهم بالتالي سويّة ، يعيشون في مجتمع سوي خالي من الأمراض النفسية ، وهذا خطأ ، فالعقد والأزمات والضغوط النفسية موجودة منذ الأزل ، ولا يمكن التغاضي عنها ، وهنا قرر التنازل عن المسرحية ككل .

يبدو أن شكسبير أراد أن يضع شخصية (هاملت) بين عالمين ، الأول يرجع إلى البحث عن الوجود ، ومن ثمّ البحث عن الحقيقة ، واكتشاف هذه الحقيقة ، وهل هناك فعلاً تآمرياً بين الأم والعم ، أما العالم الآخر فيمكن الكشف عنه بأنه عالم بعيد عن الحقيقة والواقع جاء به شكسبير لكي يظل القارئ في تفكير مستمر مع (هاملت) نفسه ، هل هو شخصية عادية أم مريضة ، هل هو شخصية عاجزة فعلاً عن البحث عن الحقيقة أم لا ؟

إذن هل يمكن القول أن (هاملت) شخصية مجنونة أم عاقلة ، شاذة أم تتظاهر بالمرض . بينما يرى (جون دوفر ولسون) " لا بُدّ لهاملت من وقت للتروّي " ، فقد كان خالياً من ألأمراض ، صحيحاً ، معافى ، مملوء بالحماس (٣٠ ، ص٦٨) .

لقد كتب (جميل نصيف) مقالة حول (هملت دراما شكسبير) ، مستفسراً عن الصراع المُهلك مع ذاته (البياتي ، ٦٩) ، أنه عدم التوافق بين الواقع من ناحية ، ومثله الأعلى في الحياة من ناحية أخرى ، هذه هي الحقيقة . ومن هنا جاء تردده وضعفه (٣٠ ، ص٦٩) .

من هنا تجد الباحثة أن هذا الرأي رائع ، فـ(التكريتي) أفاد وأجاد . فعلاً تلك هي المشكلة ، فـ(هاملت) شخصية سوية ، مثقفة ، عاش ودرس في أحسن الجامعات ، وحصل على العديد من المعارف ، ولكن هذه المعارف وقفت عقبة أو حاجز في حياته العامة ، ومن ثمّ أصبح ضحية ومجني عليه ، وليس الجاني ، فحالة عدم الانسجام والتوافق كانت السبب الوحيد ، فلديه مُثل ومبادئ وقيم تربوية سامية عُليا في مجتمع مليء بالفساد ، ولكن حالة عدم الانسجام هي السبب الوحيد .

لكن المعنى الذي يقصده (جبرا إبراهيم جبرا) ما هو الشيء الذي يقوده إلى ذلك الصراع مع نفسه ، ومن ثمّ ينتقل هذا الصراع إلى الآخرين ؟ (٣٥ ، ص١١) . وللإجابة على هذا التساؤل ، ترى الباحثة أن السبب يعزى إلى التردد والضعف في شخصية (هاملت) نفسها ، فضلاً عن تفكيره المستمر وتأمّله بعدم الإسراع في الانتقام .

أما بالنسبة إلى مشهد (التمثيلية) فقد ذكرت العديد من المصادر ، ومنها على حد تعبير (فرانسيز فرجسون) ، من أكثر المشاهد أهمية في المسرحية كلها ، فهو يمثل

(هاملت) الشجاع ، الجريء ، فالمشاهد عند معرفته لهذا المشهد سوف يعرف شكسبير نفسه ومدى إحساسه بمسرحه (٣٠ ، ص٧٠) .

ويؤيد (جبرا إبراهيم جبرا) هذا الرأي بقوله : إن هاملت لا يكاد يخاطب الملـــك إلاّ بإهانة ، ولا وزيره المهذار إلاّ بتهكّم ، بينما يقابل حبيبته (أوفيليا) بقسوة (٣٠ ، ٧٠).

على هذا الأساس يمكن أن تعد شخصية (هاملت) شخصية سوية بكل المقاييس ، إذ إنه قد يكون مصاباً بحالة من الاكتئاب والحزن والألم ، نتيجة لما حلّ عليـــه مـــن ظـــروف اجتماعية قاسية وصعبة ، جاعلةً منه شخصية قلقة ، يشوبها اليأس ، ولكن ليست حالة مرضيّة إطلاقاً ، فـــ(هاملت) أراد فقط أن يحقق المهام المفروضة عليه من خلال وجهة نظره ورأيه الخاص به .

المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري

أسفر الإطار النظري عن جملة مؤشرات تخص القيم التربوية في مسرحيات شكسبير .

١. تُعدّ القيم صورة مُنظمة ومتكاملة لسلوك الفرد .
٢. القيم هي مجموعة العناصر الاجتماعية والأخلاقية والجسمانية والقومية والترويحية وتكامل الشخصية المعرفية ، العملية (الاقتصادية) ، التي يتصف بها الفرد وتميزه عن غيره في السلوك والتفكير والطباع والأخلاق .
٣. تتضمن القيم التربوية مجموعة القيم الأخلاقية ومنها قيمة (العدل) .
٤. مجموعة القيم الاجتماعية وتتضمن (المماثلة والتشبيه) وقيمة (وحدة الجماعة) وغيرها من القيم .
٥. مجموعة القيم القومية ومنها (حرية الوطن) وقيم أخرى .
٦. مجموعة القيم الجسمانية وتشمل قيمة (الرفاهية والراحة ، ...) .
٧. مجموعة القيم الترويحية وتتضمن قيمة (الجمال ، الإثارة ، ...) .
٨. مجموعة قيم تكامل الشخصية وتشمل قيمة (التحصيل والنجاح، الأمن الانفعالي ، ...) .
٩. القيم العملية ومنها (العمل ، الملكية الاشتراكية ، ...) .
١٠. القيم المعرفية وتشمل قيمة (المعرفة ، الذكاء ، ...) .
١١. تعبّر القيمة التربوية عن صفاتها من خلال عناصرها .
١٢. تتأثر القيم التربوية بما يحيطها من حيث البيئة والأسرة والمجتمع ، فمن خلال هذا التأثر يظهر التبدل والتغير في السلوك .
١٣. تُسهم القيم التربوية في تقوية الجوانب الطيبة والخيرة في المسرحية فيكتسب الفرد عادةً الابتعاد والاجتناب عن كل الأفعال الغير مرغوب عنها .
١٤. يمكن الحكم على القيم التربوية من خلال ما تمتلك من عناصر يمكن قياسها .
١٥. تبلور الكاتب المسرحي القيم التربوية في المسرحية من خلال سلوكها في المواقف التي تمر بها .

الدراسات السابقة ومناقشتها

١. دراسة الربيعي ١٩٨٨ :

تحليل مضمون القيم السائدة في برامج الأطفال المقدمة في تلفزيون الجمهورية العراقية

تهدف الدراسة إلى الكشف عن القيم السائدة في برامج الأطفال المبثوثة من تلفزيون بغداد . وتحددت الدراسة بالبرامج المقدمة من على شاشة تلفزيون بغداد فقط ولدورة برامجية واحدة ، وللمدة من ١٠ / ١٠ / ١٩٨٧ – ١ / ١ / ١٩٨٨ .

استخدمت الباحثة طريقة تحليل المحتوى كمنهجية للبحث ، معتمدة بذلك على تصنيف وايت للقيم ، بعد أن قامت بإجراء بعض الإضافات عليه وفقاً للمحتوى عليه ، واستخدامه كأداة للبحث ، مستخدمة الفكرة كوحدة للتحليل ، بمفهومها الصريح والضمني ، والتكرار كوحدة للتعداد . وقد بلغت عينة البحث (١١) برنامج ، وكان مجموع الصفحات المحللة (٣٠٠) صفحة من واقع (٦٠) نص .

أما بالنسبة إلى الثبات فقد كان بإسلوبيه :

أ. تحليل الباحثة مع نفسها عبر الزمن بعد (٣٠) يوم .

ب. بين محللين خارجيين .

إذ بلغ معامل الاتفاق بين تحليل الباحثة مع نفسها (٠,٩٩) على تحديد الفكرة ، و (٠,٩٧) على تصنيفها ، ومعامل الاتفاق بين الباحثة والمحلل الأول (٠,٩٧) على تحديد الفكرة ، و (٠,٩٥) على تصنيفها .

أما معامل الاتفاق بين الباحثة والمحلل الثاني (٠,٨٥) على تحديد الفكرة ، و (٠,٨٠) على تصنيفها ، واستخدمت النتائج كالآتي :

١. بلغ وجود (٣٨٠٥) فكرة قيمية مبثوثة في البرامج التلفزيونية ، موزعة على (٥٥) قيمة رئيسية ، وهي (المعرفة ، حب الوطن ، الجذرية ، النشاط ، الشهادة ، الاستشهاد ، حرية الوطن ، العمل ، الحرص والانتباه ، النظافة ، الجمال ، التحصيل والنجاح ، التصميم ، الإنسان الجديد ، الصحة وسلامة الجسم ، المجتمع الجديد ، الوحدة العربية ، الطعام ، القيمة الاقتصادية ، الملكية الاشتراكية ، التعبير الذاتي المبدع) ، وعدّت هذه القيم من سلم القيم السائدة .

٢. لم تظهر أيّة قيمة من قيم كل من المجموعتين الاجتماعية والأخلاقية ضمن القيم السائدة .

٣. ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية موزعة بين القيم السائدة هي : (حب الوطن ، الشهادة والاستشهاد ، حرية الوطن ، الإنسان الجديد ، المجتمع الجديد) ، وقد كان هناك تفوق بين القيم ، فاحتلت القيم الخمس الأولى المرتبة الأولى في التكرار .

٤. أما الفروق الظاهرة بين القيم غير السائدة في البرامج التلفزيونية ، هي (حب الناس ، قواعد السلوك ، التسامح ، وحدة الجماعة ، الظرف واللطافة ، الصبر ، المماثلة والتشبّه ، الكرم والعطاء ، التواضع) .

٥. كان مجموع القيم الصريحة (٣٨٠٥) وبنسبة ٩٩,٩٩% من مجموع القيم المبثوثة (٣٢ ، ص) .

إجراءات البحث

مجتمع البحث

يشمل مجتمع للبحث الحالي مسرحيات شكسبير ، والبالغ عددها (١٢) مسرحية ، وللمدة من (١٥٩١ – ١٦٠٦) ، وهي الفترة التي وضع فيها شكسبير معظم مسرحياته الكبرى ، كما هو موضّح في الجدول الآتي :

الجدول (١)

ت	اسم المسرحية	تاريخ الإنتاج
١	هنري السادس	١٥٩١ – ١٥٩٢
٢	ريتشارد الثالث	١٥٩١
٣	ريتشارد الثاني	١٥٩٤
٤	روميو وجوليت	١٥٩٤
٥	حلم منتصف ليلة صيف	١٥٩٥
٦	تاجر البندقية	١٥٩٦
٧	يوليوس قيصر	١٥٩٩
٨	هاملت	١٦٠٠
٩	الليلة الثانية عشر	١٦٠١
١٠	عطيل	١٦٠٤
١١	الملك لير	١٦٠٥
١٢	مكبث	١٦٠٦

عينة البحث

شملت عينة البحث النصوص المسرحية الشكسبيرية ، والبالغ عددها (٣) نص مسرحي عراقي خاضع للتحليل ، تم اختيارها بطريقة قصدية ، شكّلت ٢٥% من مجموع مسرحيات مجتمع البحث ، وكما هو موضح بالجدول الآتي :

الجدول (٢)

النصوص المسرحية المُحلّلة (عينة البحث)

ت	اسم المسرحية	تاريخ الإنتاج
١	تاجر البندقية	١٥٩٦
٢	يوليوس قيصر	١٥٩٩
٣	هاملت	١٦٠٠

طريقة البحث

استخدمت الباحثتان طريقة تحليل المحتوى (Content Analysis) ، وهي من الطرق المستخدمة في الدراسات المسحية التي تقع ضمن البحث الوصفي ، وهي طريقة مناسبة لتحقيق هدف البحث .

أداة البحث

بناء الأداة :

قامت الباحثتان ببناء أداة خاصة ببحثها بشكل أولي من خلال إطلاعها على ما يأتي :

١. المصادر العربية المتواجدة في عدد من مكتبات الكلية والجامعات .
٢. المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري .
٣. الاستبيان الاستطلاعي [*] الموجّه لعدد من المختصين في مجال المسرح والتربية وعلم النفس [**] ، لبيان القيم التربوية في مسرحيات شكسبير .

وصف الأداة بشكلها الأولي

شملت الأداة القيم التربوية في مسرحيات شكسبير ، يقابلها ثلاث حقول (صالحة ، غير صالحة ، التعديل أو الإضافة) ، وقد ضمنت الأداة تسعة مجامعي ، مجموعة القيم الاجتماعية وكانت (٩) قيم ، ومجموعة القيم الجسمانية وكان عددها (٦) قيم ، ومجموعة

---

[*] يُنظر : ملحق (١) .

[**] المختصين في مجال المسرح والتربية وعلم النفس ، هم :

١. عبد المرسل الزيدي أ. د. كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد .
٢. صالح مهدي أ. د. كلية التربية – جامعة بابل .
٣. حامد عباس مخيف أ. د. كلية الفنون الجميلة – جامعة بابل .
٤. كاظم مرشد ذرب أ. م. د. كلية الفنون الجميلة – جامعة بابل .

القيم الترويحية وكانت (٥) قيم ن ومجموعة القيم المتنوعة وكان عددها (٥) قيم ، ومجموعة الأمن الانفعالي وكانت (٨) قيم ، والمجموعة الذاتية وكان عددها (٦) قيم ، والمجموعة الأخلاقية وكانت (٦) قيم [*] .

صدق الأداة

يعني الصدق صلاحية الأداة لقياس ما وُضعت لقياسه ، ولتحقيق ذلك قامت الباحثتان بعرض أداة بحثها بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين والخبراء في مجال المسرح والتربية وعلم النفس [**] ، وقد أخذت الباحثة بعين الاعتبار آراء الخبراء وملاحظاتهم ، وبعد مناقشة هذه الفقرات بصورة انفرادية ، إذ تم دمج مجموعة القيم الاجتماعية ومجموعة القيم الذاتية ، وأصبحت تحوي (١١) قيمة ، وتم توزيع قيم المجموعة المتنوعة على المجموعات القيمية الأخرى ، ونقل قيمة (الذكاء) لمجموعة القيم المعرفية ، ونقل قيمة (الثقافة) للمجموعة نفسها ، وأصبح عددها النهائي (٣) قيم . كما ألحق قيمة (النظافة) لمجموعة القيم الجسمانية ، وأصبحت تحوي (٦) قيم . وألحق قيم (الحرص والانتباه) و (التكيّف) و (السعادة) و (المظهر) لمجموعة قيم تكامل الشخصية ، إذ أصبح عددها النهائي (١٢) قيمة . ودمج قيم (حب الأسرة) و (حب الجنس الآخر) و (الصداقة) في حقل واحد هو (حب الناس) . ودمج قيمة (النقاء والطُهر) مع قيمة الأخلاق وأصبح عددها (٦) قيم . واعتيار قيم (استقلال الوطن) و (وحدة الأقطار المُجزّأة) و (الوطنية) مجموعة قيمية بحد ذاتها ، هي مجموعة القيم القومية والوطنية ، وأصبح عددها (٣) قيم . كما تم تجميع وإضافة قيم (العمل) و (الملكية الاشتراكية) و (القيمة الاقتصادية) و (الضمان

---

[*] يُنظر : الملحق (٢) .

[**] المحكمين والخبراء هو :

١.	عبد المرسل الزيدي	أ. د. كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد .
٢.	صالح مهدي	أ. د. كلية التربية – جامعة بابل .
٣.	عارف وحيد إبراهيم	أ. د. كلية الفنون الجميلة – جامعة بابل .
٤.	عبود حسن المهنا	أ. د. كلية الفنون الجميلة – جامعة بابل .
٥.	سمير شاكر عبد الله	أ. د. كلية الفنون الجميلة – جامعة بابل .
٦.	حامد عباس مخيف	أ. د. كلية الفنون الجميلة – جامعة بابل .
٧.	كاظم مرشد ذرب	أ. م. د. كلية الفنون الجميلة – جامعة بابل .
٨.	محمد أبو خضير	أ. م. د. كلية الفنون الجميلة – جامعة بابل .

الاقتصادي) و (القيمة العملية الواقعية) لمجموعة القيم العملية الاقتصادية ، وأصبح عددها النهائي (٥) قيم [*] . وهكذا تكاملت فقرات الاستمارة وأصبحت جاهزة للقياس .

وحدة التحليل

استخدمت الباحثتان في الدراسة الحالية (الفكرة) كوحدة تحليل ، لكونها ملائمة لأغراض لطبيعة البحث ، ولأن القيم تحمل فكرة واحدة فقط ، إذ تمثل وحدة الفكرة أهم الوحدات ، فضلاً عن استخدامها في تحليل المحتوى ، والفكرة نوعان :

١. الفكرة الصريحة : عبارة عن جملة تحمل في طياتها معنى معين بصورة مباشرة .
٢. الفكرة الضمنية : جملة محددة لا تشير إلى الفكرة مباشرةً ، وإنما بشكل ضمني (دياب ، فوزية ، ص٨٧) .

وحدة التعداد

استخدمت الباحثتان (التكرار) وحدة للتعداد .

قواعد التحليل وأسسه

١. تحليل حوارات الشخصية في المسرحيات .
٢. تُعدّ القيمة المترادفة قيمة مستقلة كل منها عن الأخرى ، لذا تعطى لكل قيمة مُترادفة تكرار .
٣. يُعدّ كل من المعطوف والمعطوف عليه من الحوارات أفكار مستقلّة ، ويُعطى لها تكرار معين .
٤. إذا احتوى الحوار على فكرة معينة أو عدّة أفكار ، يُعطي لها تكرار .
٥. كل فكرة ترد على شكل قيمة مع تأكيد لها ، يُعدّ تكراراً لهذه القيمة .
٦. يخضع للتحليل كل الأفكار التي تحمل قيم معينة في الحوارات المسرحية الشكسبيرية .

خطوات التحليل

اتّبعت الباحثتان الخطوات الآتية :

١. إعداد استمارة التحليل [*] .
٢. قراءة المسرحية والتعرّف على الأفكار والمضامين الأساسية الموجودة فيها .

---

[*] يُنظر : الملحق (٣) .
[*] يُنظر : الملحق (٢) .

٣. تحديد الفكرة والدلالة معاً عن طريق كل تحليل مشهد من مشاهد من مشاهد المسرحية .
٤. تحديد الحوارات التي تحمل الأفكار سواء أكانت الفكرة صريحة أم ضمنية .
٥. توضع نتائج التحليل في استمارة خاصة بها (*) ، وبالتالي حساب النتائج ، أي إعطاء تكرار واحد لكل قيمة .
٦. معرفة القيمة عن طريق تصنيف الفكرة (**) إذا كانت صريحة أو ضمنية ، على ضوء أداة البحث .

ثبات التحليل

تم استخراج الثبات بأسلوبين :

١. الاتفاق الزمني (اتفاق الباحث مع نفسه) : بعد التوصل إلى النتائج التي استخرجتها الباحثة عن طريق تحليلها لعينات البحث ، طبّقت الباحثة التحليل مرة أخرى بعد مدّة (٢١) يوماً ، توصلت إلى نتائج مقاربة ، وليس هناك فرق ملحوظ في نتائج المحاولتين ٩٥% على تحديد الفكرة ، و ٩١% على تصنيفها .
٢. ثبات بواسطة محللين آخرين : بعد جمع الاستمارة توصلت الباحثة إلى نتائج المحللين (***) والتي كانت مُقاربة إلى تحليل نتائج البحث ، إذ كان معامل الاتفاق بين الباحثة والمُحلّل الأول ٨٨% على تحديد الفكرة ، و ٨٩% على تصنيفها ، وبين الباحثة والمُحلّل الثاني ٨٧% على تحديد الفكرة ، و ٩١% على تصنيفها .

الوسائل الإحصائية

استخدمت الباحثتان الوسائل الإحصائية الآتية :

١. النسب المئوية .
٢. التكرار .
٣. ترتيب الفقرات تنازلياً من الأعلى إلى الأسفل وحسب التكرار والنسب المئوية .
٤. استخدام معادلة (هولستي Holisti) لحساب ثبات الأداة :

(*) يُنظر : الملحق (٣) .
(**) يُنظر : الملحق (٤) .
(***) تم تدريب المحللين من قبل الباحثة ، وهم :
١. د. أياد طه السلامي مدرس ، كلية الفنون الجميلة – جامعة بابل .
٢. د. آمنة حبيب حمود مدرس ، معهد إعداد المعلمات – بابل .

$$R - \frac{2(C1,2)}{C1 + C2}$$

C1, 2 : عدد الإجابات المتفق عليها من قبل المحللين .

C1 : عدد الإجابات التي انفرد بها المُحلّل الأول .

C2 : عدد الإجابات التي انفرد بها المُحلّل الثاني .

النتائج ومناقشتها

لغرض تحقيق هدف البحث ، وهو التعرّف على القيم التربوية في مسرحيات شكسبير ، تم تحليل عينة من المسرحيات الشكسبيرية تكوّنت من (٥٠٢) صفحة ، ومن أجل الإجابة على هدف البحث سيتم عرض القيم البالغ عددها (١,٨٢٢) فكرة قيمية موزعة على (٥١) قيمة رئيسية كما هو موضح في الجدول (١) والتي ترتبت القيم فيه تنازلياً حسب التكرار والنسبة المئوية ، وذلك بناءاً على ما حصلت عليه كل قيمة من تكرار حسب أهميتها ، فكل قيمة تحصل على أكثر نسبة مئوية فلها أهمية أكبر ، كما أشار إلى ذلك (وايت) " إن أهمية القيمة تأتي من ارتباطها بتكرارها " (٣٦ ، ص٥٥) ، إذ حازت قيمة وحدة الجماعة على المرتبة الأولى في سلم القيم بمجموع (٨٧) وبنسبة (٤,٧٧%) من مجموع القيم التربوية ، وجاءت قيمة الظرف واللطافة في المرتبة الثانية بمجموع (٨٠) وبنسبة (٤,٣٩%). أما قيمة قواعد السلوك فقد كان مجموعها (٨٠) وبنسبة (٤,٣٩%)، أما قيمة التواضع فقد كان مجموعها (٧٩) وبنسبة (٤,٣٣%) . أما قيمة المماثلة والتشابه فقد جاء مجموعها (٧٩) وبنسبة (٤,٣٣%) . وجاءت قيم الكرم والعطاء والتسامح في المراتب السادسة والسابعة بمجموع (٧٥ ، ٧٢) وبنسبة مئوية (٤,١٢% ، ٣,٩٥%) ، فيما جاءت قيم (حب الناس ، حب لجنس الآخر ، حب الأسرة ، الصداقة) لتحتل المراتب الثامنة والتاسعة والعاشرة والحادية عشرة في السلم القيمي بمجموع (٧١ ، ٧١ ، ٧٠ ، ٧٠) ، وكانت النسبة المئوية (٣,٩٠% ، ٣,٩٠% ، ٣,٨٤% ، ٣,٨٤%) . أما بالنسبة لقيم (العمل ، القيمة الاقتصادية ، الضمان الاقتصادي ، الملكية الاشتراكية) جاءت لتحتل المراتب الرابعة الأخيرة من السلم القيمي بمجموع (٨ ، ٧ ، ٦ ، ٦) وبنسب مئوية (٠,٤٤% ، ٠,٣٨% ، ٠,٣٣% ، ٠,٣٣%) . أما القيم الباقية فقد ترتبت ترتيباً تنازلياً من بين هذه القيم أعلاه حسب مقدار التكرار والنسبة المئوية .

وفيما يخص المجالات القيمية ، الجدول (٢) ، فقد ظهرت أن (مجموعة القيم الاجتماعية) حازت المرتبة الأولى ، فحصلت على (٨٣٤) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (٤٥,٧٧%) من مجموع ما حصلت عليه المجاميع القيمية الأخرى ، فيما جاءت (مجموعة القيم الأخلاقية) المرتبة الثانية في سلم المجالات القيمية بمجموع (٣٣٠) وبنسبة بلغت (١٨,١١%) من المجموع الكلي . كذلك حصلت (مجموعة القيم القومية / الوطنية) على المرتبة الثالثة بمجموع (١٢٦) وبنسبة مئوية بلغت (٦,٩١%) ، كذلك حصلت (مجموعة القيم الجسمانية) على المرتبة الرابعة بمجموع (١٧١) وبنسبة (٩,٣٨%) . أما بالنسبة إلى مجموعة القيم (العملية – الاقتصادية) فقد حصلت على مجموع (٣٥) وجاءت

بالمرتبة الثامنة ، وهي المرتبة الأخيرة في سلم المجالات القيمية ، إذ حصلت على نسبة مئوية بلغت (١,٩٢%) من مجموع ما حصلت عليه المجاميع القيمية الأخرى ، فيما رُتّبت المجاميع القيمية الباقية بين هذه المجاميع ترتيباً تنازلياً حسب التكرار والنسبة المئوية .

الجدول (١)

ترتيب القيم التربوية تنازلياً حسب تكراراتها ونسبها المئوية للنصوص المسرحية الشكسبيرية

ت	القيم	التكرار	النسبة المئوية (%)	الترتيب
١	وحدة الجماعة	٨٧	٤,٧٧	١
٢	الظرف واللطافة	٨٠	٤,٣٩	٢
٣	قواعد السلوك	٨٠	٤,٣٩	٣
٤	التواضع	٧٩	٤,٣٣	٤
٥	المماثلة (التشابه)	٧٩	٤,١٢	٥
٦	الكرم والعطاء	٧٥	٣,٩٥	٦
٧	التسامح	٧٢	٣,٩٠	٧
٨	حب الناس	٧١	٣,٩٠	٨
٩	حب الجنس الآخر	٧١	٣,٩٠	٩
١٠	حب الأسرة	٧٠	٣,٨٤	١٠
١١	الصداقة	٧٠	٣,٨٤	١١
١٢	الأخلاق	٦٨	٣,٢٠	١٢
١٣	الصدق	٥٧	٣,١٤	١٣
١٤	العدالة	٥٢	٣,١٣	١٤
١٥	الطاعة	٥٢	٢,٨٥	١٥
١٦	الدين	٥١	٢,٨٠	١٦
١٧	الشرف	٥٠	٢,٧٤	١٧
١٨	الوطنية	٤٩	٢,٦٩	١٨
١٩	حرية الوطن	٤٧	٢,٥٨	١٩
٢٠	وحدة الأقطار المجزّأة	٣٠	١,٦٥	٢٠
٢١	الطعام	٣٠	١,٥٦	٢١
٢٢	الراحة	٢٩	١,٥٩	٢٢
٢٣	النشاط	٢٩	١,٥٩	٢٣
٢٤	الصحة وسلامة الجسم	٢٨	١,٥٤	٢٤

ت	القيم	التكرار	النسبة المئوية (%)	الترتيب
٢٥	الرفاهية	٢٨	١,٥٤	٢٥
٢٦	النظافة	٢٧	١,٤٨	٢٦
٢٧	الخبرة الجيدة	٢٦	١,٤٣	٢٧
٢٨	الإثارة	٢٥	١,٣٧	٢٨
٢٩	الجمال	٢٤	١,٣٢	٢٩
٣٠	المرح	٢٣	١,٢٦	٣٠
٣١	التعبير الذاتي أو المبدع	٢٢	١,٢١	٣١
٣٢	التكيف والأمن الانفعالي	٢١	١,١٥	٣٢
٣٣	السعادة	٢٠	١,١	٣٣
٣٤	التحصيل والنجاح	١٨	٠,٩٩	٣٤
٣٥	التقدير الاجتماعي	١٦	٠,٨٨	٣٥
٣٦	اعتبار الذات (احترام النفس)	١٥	٠,٨٢	٣٦
٣٧	السيطرة (التسلط)	١٣	٠,٧١	٣٧
٣٨	العدوان	١٣	٠,٧١	٣٨
٣٩	القوة	١٣	٠,٧١	٣٩
٤٠	التصميم	١٢	٠,٦٦	٤٠
٤١	الحرص والانتباه	١٢	٠,٦٦	٤١
٤٢	استغلال الفرد	١١	٠,٦٠	٤٢
٤٣	المظهر	١١	٠,٦٠	٤٣
٤٤	المعرفة	١١	٠,٦٠	٤٤
٤٥	الذكاء	١٠	٠,٥٥	٤٥
٤٦	الثقافة	١	٠,٥٥	٤٦
٤٧	الواقعية	٨	٠,٤٤	٤٧
٤٨	العمل	٨	٠,٤٤	٤٨
٤٩	القيمة الاقتصادية	٧	٠,٣٨	٤٩
٥٠	الضمان الاقتصادي	٦	٠,٣٣	٥٠
٥١	الملكية الاشتراكية	٦	٠,٣٣	٥١
المجموع		**١٨٢٢**	**١٠٠**	

الجدول (٢)

ترتيب المجالات القيمية للقيم التربوية في النصوص المسرحية الشكسبيرية ترتيباً تنازلياً حسب تكرارها ونسبها المئوية

ت	المجالات القيمية	التكرارات	النسبة المئوية (%)	الترتيب
١	مجموعة القيم الاجتماعية	٨٣٤	٤٥,٧٧	١
٢	مجموعة القيم الأخلاقية	٣٣٠	١٨,١١	٢
٣	مجموعة قيم تكامل الشخصية	١٧٥	٩,٦٠	٣
٤	مجموعة القيم الجسمانية	١٧١	٩,٣٨	٤
٥	مجموعة القيم القومية الوطنية	١٢٦	٦,٩١	٥
٦	مجموعة القيم الترويحية	١٢٠	٦,٥٨	٦
٧	مجموعة القيم العملية الاقتصادية	٣٥	١,٩٢	٧
٨	مجموعة القيم المعرفية الثقافية	٣١	١,٧٠	٨
	المجموع	١٨٢٢	٩٩,٩٧	

مناقشة النتائج

من أجل تحقيق هدف البحث ، ولأهمية القيمة التربوية في بناء شخصية الفرد بوصفها ركيزة المستقبل التي تقوم عليها في الغد ، وبناء شخصية المجتمع الجديد .

١. تبيّن أن هناك قيماً تربوية أكثر أكيداً في النصوص المسرحية الشكسبيرية التي رتبت على النحو الآتي :
   أ. القيم التربوية التي تؤكّد على وحدة الجماعة .
   ب. القيم التربوية التي تؤكّد على الظرف واللطافة .
   ج. القيم التربوية التي تؤكّد على قواعد السلوك .
   د. القيم التربوية التي تؤكّد على التواضع .
٢. احتلت القيم التربوية التي تؤكّد على وحدة الجماعة المرتبة الأولى ، وهذا يدل على أنت هذه القيمة لها أهمية كبيرة ، من خلال مشاركتها في التعرّف على مبادئ وآراء وطروحات هذه الجماعات وأسرار نجاحهم ، فكان المسرح الشكسبيري يُثير جماهير النظارة والمتفرجين ، ويحرّك عواطفهم ومشاعرهم وأحاسيسهم ، فهو يُبهرهم من خلال أحداث المسرحية ، فكان الإليزابيثيين تروق لهم المسرحيات التي كانت أكثر تمثيلاً . أراد

شكسبير أن يُظهر تلك الصفة أو القيمة كحالة إنسانية ، مُعطياً إيّاها صورة في أحسن صورها ، فكان يتعاون مع كاتب مسرحي آخر في إعداد مسرحية ناجحة .

٣. احتلت القيم التي تؤكد على الظرف واللطافة المرتبة الثانية لما لها من تأثير فني ينمّي الذوق ، ويجعل من الفرد أكثر إحساساً بالحياة ، فهي تبعث في النفس البهجة والسرور ، فضلاً عن جذب الانتباه والتشويق ، فكانت المسرحية الشكسبيرية وما فيها من الدروس الاجتماعية المرتبطة بموضوعها بالحوادث الإنسانية مازجاً بذلك ما بين الغضب والرضا، فكان شكسبير كثيراً ما يورد النصيحة على لسان شخصياته في مسرحه .

٤. احتلت القيم التربوية التي تؤكد على قواعد السلوك المرتبة الثالثة ، فالفرد يمر بمرحلة تربوية ، فالتأدب والكياسة من الأمور المهمة التي يجب أن يتحلّى بها الفرد ، لذلك كانت هذه القيمة تبين أحوال الناس وطباعهم وعاداتهم وبشكل يلائم مستوياتهم وميولهم وقدراتهم وقابلياتهم . أراد المؤلف أن يُظهر هذه القيمة متّصفاً بذلك ما هو موجود آنذاك في المجتمع الإنكليزي .

٥. تُعدّ القيم التربوية التي تؤكد على التواضع من القيم التي لا بدّ من الإشارة إليها ، وذلك بجعل تقدير الفرد مساوياً لتقدير الآخرين ، وعدم محاولته لفت الأنظار ، وقد يكون هذا من خلال حوار معين في مسرحية معينة ، وفي فصل أو مشهد معين في النصوص المسرحية الشكسبيرية ، فالكلمة توحي بالفكرة المؤثرة التي من خلالها يتم تهذيب الذوق وإثارة الخيال بكل سلاسة وهدوء . من هنا نجد أن الممثل في المسرح الشكسبيري كان يمثل حسب قدراته المتواضعة ومستوى الجمهور ، لذلك فإن الشاعر قد ضمن هذه القيمة في نصوصه المسرحية .

٦. احتلت قيمة المماثلة – التشابه المرتبة الخامسة من مجموع القيم السابقة الذكر ، إذ أكدت هذه القيمة على صفة التشبيه والمجاز ، حيث أن هذه القيمة قد تعبّر عن صفات مختلفة عن طريقها يتم تقريبها إلى الفرد بشكل واضح وجميل ، فقد جعل شكسبير الملوك والعوام سواسية وذلك لحاجة المجتمع الإنكليزي إلى مثل تلك القيمة آنذاك .

٧. أما بالنسبة لقيمة حب الجنس الآخر ، فهي من القيم الواجب توفرها في النصوص المسرحية ، فشكسبير أحب امرأة سمراء ظلّت مجهولة الهوية ، وكتب فيها بعض مسرحياته الرائعة ، وقد أفاد من هذا الإحساس العميق في مشهد (أوفيليا وهاملت) والحوارات التي كانت تجري بينهما .

٨. احتلت قيمة حب الأسرة المرتبة العاشرة ، فلهذه القيمة تأثير كبير على نفسية الفرد ، وعن طريقها يتم سد فراغ كبير من ميوله وتشبع رغبته ، وقد اتّضحت هذه القيمة في رجوع

شكسبير إلى بلدته (ستراتفورد) ، إذ اعتزل وقضى فترة من الطمأنينة والسكينة في أحضان عائلته ، مما أدّى إلى أن تبرز هذه القيمة في مسرحياته .

٩. احتلت قيمة الصداقة المرتبة الحادية عشر من مجموع القيم السالفة الذكر ، إذ إن قيمة الصداقة لها دور مهم جداً في الحياة اليومية ، ولها تأثير مباشر في مجال الانفعالات والعواطف ، إذ إنها تساهم في ارتباط الناس مع بعضهم البعض ، وقد ظهر هذا واضحاً في مسرحيات شكسبير ، إذ كان صديقه (ريتشارد فيلد) قد مهّد له سُبل النجاح ، فكان صديقاً له منذ عهد الطفولة في مدرسة البلدة ، وقد جمع فيما بينهما رباط صداقة متينة وقوية .

١٠. احتلت قيمة الأخلاق المرتبة الثانية عشر في ترتيبها التنازلي ، لما لهذه القيم من أهمية خاصة ، فعن طريقها يتم تهذيب النفس والذوق معاً . من هنا يمكن القول إن سيرة شكسبير كانت هادئة نوعاً ما ، ولهذا حرص الشاعر على تضمين هذه القيمة في مسرحه .

١١. أما قيمة الصدق فقد ترتّبت في المرتبة الثالثة عشر ، إذ إن الصدق وعدم الكذب من الصفات التي يجب أن نُنمّي عليها شخصية الفرد ، وقد كثرت المسرحيات التاريخية وتصورها للبلاد وما تحوّل إليه من الدمار والقتل بسبب الحروب الأهلية .

١٢. احتلت القيم التي تؤكد على العدالة والطاعة المراتب الرابعة عشر والخامسة عشر ، إذ إن قيمة العدالة من القيم الواجب توفرها ، فهي دليل على أن الظلم والاستبداد لا يدوم دائماً ، وأن هناك الاستبشار والتفاؤل والخير في نهاية المطاف . ولا بُدّ من تغيير الأحوال مما يكفل تحقيق العدالة والتقدم لمجتمع جديد قائم على العدل ونبذ الظلم ، وقد صوّر شكسبير ذلك بأن جعل المسرح أحد أدوات الدعاية السياسية آنذاك .

أما قيمة الطاعة فكان سائداً في ذلك الوقت أن في طاعة الملك طاعة لإرادة السماء ولقوانين الطبيعة التي لا تُحبّذ الارتباك والفوضى .

١٣. احتلت قيمة الدين المرتبة السادسة عشر من بين القيم المذكورة سابقاً ، إذ إن للدين قيمة عظيمة في المجتمع ، ولا أحد يستطيع الاستغناء عنه ، فالذين يوجّه الفرد توجيهاً مُقنّناً نحو الأصلح والأنسب ، وقد اتّضح هذا في النصوص الشكسبيرية ، إذ كان شكسبير يصحب والده إلى كنيسة البلدة باعتبار أن هذا جزء من السلوك العام ، إذ كانت هناك منازعات ما بين الكاثوليك والبروتستانت ، أو ما يسمّى بـ(النزاع الديني) .

١٤. أما بالنسبة لقيمة حرية الوطن فقد كان لها أهمية كبيرة جداً عن طريق إبراز مفاهيم معينة وأفكار لما يلائم مصلحة الوطن واستقلاله ، وعرض شكسبير أفكار ووقائع توحي بحب الوطن والتأكيد على عظمة التراث القومي وما من شأنه ربط الفرد بالعروبة

وبقضاياه الوطنية ، وقد توضحت هذه القيمة في مسرحيات الشاعر بهزيمة الأرمادا الأسبانية .

١٥. أما قيمة الطعام ، الراحة ، النشاط ، الصحة وسلامة الجسم ، فقد درجت في المراتب التنازلية الواحد والعشرون والثاني والعشرون والثالث والعشرون والرابع والعشرون ، فكان من أهم الوسائل الحديثة المستخدمة آنذاك هو أن الشاعر يستسقي صور وتشبيهات مسرحياته من مصدر موحد في فترة معينة ، فكان شكسبير يستسقي استعارات نصوصه المسرحية من الفترة الزمنية لذلك النص أو لتلك المسرحية .

١٦. أما بالنسبة إلى قيمة الرفاهية فقد تهذب الذوق العام وتتيح للخيال أن ينطلق ، فهي تُدخل البهجة والمتعة في النفس ، فضلاً عن معرفة المعلومات دون تعب في مختلف مجالات الفنون والآداب ، لذلك ظهرت هذه القيمة في مسرحيات شكسبير متأثراً بذلك بمدينته (ستراتفورد) ، إذ كانت منازلها مبنية من الخشب وعلى مستوى من الرفاهية والأناقة، فضلاً عن أن هناك أرض خصبة كانت تُستثمر دائماً من قبل أفراد البلدة وتدر بخيرات كثيرة .

١٧. احتلت قيمة الخبرة الجديدة والإثارة المرتبة السابعة والعشرون والثامنة والعشرون من القيم التربوية ، فمن خلالها تنمو مقدرة الفرد على اكتساب معارف جديدة وخبرات متنوعة ، وتنمو قوة خيالاته بشكل مسلي وممتع ، بعيداً عن الإرشادات والنصائح التعليمية والأخلاقية مع بعث الحركة والنشاط في النفس ، ولذا كان شكسبير بتعمد في مسرحه على جودة النص وعلى التمثيل الجيد والمدرب في إثارة الخيال وتحقيق البهجة والسرور عن طريق المتعة الفنية .

١٨. أما بالنسبة لقيمة الجمال ، المرح ، فقد احتلت المراتب التاسعة والعشرون والثلاثون ، إذ إن قيمة الجمال تبعث السرور في النفس وتدخل الإحساس بالمتعة والبهجة ، ومن هنا تتأتّى مساهمة الشعر وبراعته في خلق ذلك الإحساس بالجمال في نفوس المتفرجين ، وهذا ما أكد عليه شكسبير في نصوصه المسرحية .

١٩. احتلت قيم التكيف الانفعالي ، السعادة ، المراتب الثانية والثلاثون ، والثالثة والثلاثون . إن قيمة السعادة تعبّر عن أحاديث التسلية لإمتاع الأفراد وإسعادهم ، فهي لا تلتزم بقالب تعبيري محدد ، ولا بشكل أدبي معين ، بل تجمع بين هذه الجوانب كافة ، إذ كان شكسبير يقدم حبكة فكاهية إلى جانب الحبكة البطولية في النص المسرحي لغرض إدخال المتعة والسرور إلى النظارة .

٢٠. احتلت القيم التي تؤكد على التحصيل والنجاح ، التقدير الاجتماعي المراتب الرابعة والثلاثون والخامسة والثلاثون ، فقيمة التحصيل والنجاح لها تأثير واضح في النفس من

خلال غرس المعلومات العلمية والأدبية والفنية في الذهن ، فالطموح والمثابرة من أجل التفوق لا تنمو بدون تربية الفرد تربية فكرية إلى جانب التعليم والثقافة والترويح ، فهي تعد أداة فعالية في تكوين الرأي ، وهذا ما نلاحظه في الإنتاج المسرحي لشكسبير الذي خلّد اسمه على مر العصور لا في إنكلترا فحسب ، بل في العالم أجمع .

٢١. تعد قيمة اعتبار الذات القيمة التي احتلت المرتبة السادسة والثلاثون من القيم التربوية ، فالثقة بالنفس والاعتماد عليها كانت من الضروري أن تتوفر في النص المسرحي الشكسبيري ، خاصة وأن الممثلين المؤلفين في العصر الإليزابيثي كان لهم شأن وقيمة عالية جداً ، لذلك نلاحظ أن النص الشكسبيري قد تضمن هذه القيمة ، فالمؤلف له شأن والممثل له شأن ، ويحسب لهم ألف حساب .

٢٢. أما قيمة السيطرة (التسلط) فقد وردت في المرتبة السابعة والثلاثون من مجموع القيم السالفة الذكر ، إذ يتضح أن هذه القيمة لها تأثير كبير وواضح في المجتمع الإنكليزي آنذاك ، فكانت الفرقة المسرحية تحمي نفسها من الدولة فكانت تنضم تحت جناح أمير أو نبيل .

٢٣. احتلت قيمة العدوان المرتبة الثامنة والثلاثون من مجموع القيم السالفة الذكر ، إذ أفاد شكسبير من العام الذي انتصر فيه الإنكليز على الأرمادا الأسبانية والتي كانت لا يقف في طريقها أحد ، فعمّ حماس الشعب الإنكليزي ، وهنا استطاع شكسبير أن يصبغ بعض مسرحياته التاريخية بالطابع الوطني والحماسي الذي سيطر على انفعالات الشعب ومشاعره .

٢٤. أما القيم التي تؤكد على القوة ، التصميم ، فقد جاءت في المراتب التاسعة والثلاثون والأربعون ، إذ تُعدّان من ألأمور المهمة في بناء شخصية الفرد فكان النوع السائد من المسرحيات البطولية في العصر الإليزابيثي (تراجيديا الثأر) الحافلة بأعمال القوة والتصميم ، فكان شكسبير يظهرها من خلال أبيات الشعر الرنانة والأحاديث الصاخبة التي تبعث في النفس الرهبة والقوة .

٢٥. الحرص والانتباه، احتلت هذه القيمة المرتبة الواحدة والأربعون من مجموع القيم الباقية، إذ إن لهذه القيمة أهمية كبيرة ، حيث تنقل للفرد في كل زمان ومكان ، وقد توضحت هذه القيمة في نصوص شكسبير ، إذ كان شكسبير يوفر بعض المال وليكون فيما بعد مالكاً لأحد الفرق المسرحية .

٢٦. أما قيمة استغلال الفرد فقد احتلت المرتبة الثانية والأربعون من مجموع القيم الباقية ، فقد كان الشاعر المسرحي يكلّف من قبل الفرقة لكتابة المسرحية ، ثمّ تقوم الفرقة بامتلاك هذه المسرحية ، فإذا مرّت الفرقة بأزمة مالية تقوم ببيع تلك المسرحية ، لذلك

نلاحظ أن هذه القيمة قد تجسدت في أعمال شكسبير المسرحية ، فكان الشارع يرصد الظواهر الاجتماعية ويظهرها في مسرحه .

٢٧. أما بالنسبة لقيمة المظهر ، فقد احتلت المرتبة الثالثة والأربعون من مجموع القيم التربوية ، فالمظهر يدخل السرور في نفس الفرد مما له تأثير قوي وفني يثير في النفس الإحساس بالمتعة ، فضلاً عن جذب الاهتمام . وقد استطاع شكسبير أن يوضح هذه القيمة في مسرحه من خلال وصفه للمناظر الطبيعية وإحساسه بها ، متأثراً بطبيعة بلدته (ستراتفورد) .

٢٨. احتلت قيمة المعرفة المرتبة الرابعة والأربعون من مجموع القيم الباقية ، إذ تؤكد قيمة المعرفة على كثرة المعلومات والحقائق العلمية لهذه النصوص ، فضلاً عن الإرشادات المباشرة وتصويرها بشكل معبّر ، وهذا جاء نتيجة النزعة العلمية التي سادت أوربا حينذاك والحركة العلمية المسيطرة على أنحاء العالم ، مما أدى إلى الاستقصاء والتحري عن الحقيقة من الداخل وبيانها بكل موضوعية بعيداً عن الشك والأمور الغيبية .

٢٩. أما بالنسبة لقيمة الذكاء فقد احتلت المرتبة الخامسة والأربعون موضحة بذلك أهمية العقل وفائدته المباشرة في إنقاذ الآخرين من مشكلة ما ، من خلال دفع الفرد إلى التفكير بما يتعرّف عليه أو يصل إليه . وقد بيّن شكسبير هذا في أن الإيمان بالأمور غيبياً لا يكفي ، فلا بدّ من أن تكون هناك حقيقة واحدة لا غير . وقد أوضح ذلك من خلال المسرح فالنزعة العلمية هي الوحيدة التي كان لها الفضل الأكبر في معرفة حقيقة الكون والطبيعة .

٣٠. احتلت قيمة الثقافة المرتبة السادسة والأربعون ، وهذا يدل على أهمية الثقافة بالنسبة للأفراد ، وهذا ما أكده شكسبير في نصوصه المسرحية من طغيان المعلومات لبعض العبرات والحوارات المتمثلة على شكل أفكار جديدة تم تصويرها بشكل معبّر ، إذ يتبيّن صلة الوصول ما بين شكسبير ونخبة الأدباء والمثقفين . وفي تلك الفترة أيضاً تدفق إنتاجه المسرحي بعد تعميق ثقافته ، فكان يقرأ ويدرس كل ما يقع في يده ، وخاصة بعد انتشار الطاعون في لندن وإقفال المسارح .

٣١. أما بالنسبة لقيمة العمل ، القيمة الاقتصادية ، فقد احتلت المراتب الثامنة والأربعون والتاسعة والأربعون ، وهذا يدل على أهمية العمل بأنه يعد المصدر الرئيس ، على اعتبار أنه لا يمكن الاستغناء عنها مطلقاً . وقد أوضح شكسبير من خلال البرجوازية التجارية في إنكلترا ، فكانت فاتحة ازدهار من خلال تطلعها إلى أسواق الشرق ، فقد كانت الملكة تمنح رعاياها امتيازات ، ورعاياها هم تجار لندن ، مما أدى إلى ظهور طبقة جديدة في الحياة الاقتصادية للبلاد .

٣٢. أما بالنسبة لقيمة الضمان الاقتصادي ، الملكيـــة الاشـــتراكية ، فقـــد وردت بالمراتـــب الخمسون والواحد والخمسون ، فقيمة الضمان الاقتصادي مهمة جـــداً ، تتوضـــح عـــن طريق غرس المضامين وبعض الاتجاهات والأفكار لهذا المجال ، فالفرد يجب أن يكن له دخل يضمن له العيش وحصوله على الحاجات الضرورية ، وقد ضمّن شكسبير ذلك في مسرحياته ، فإنكلترا كانت في إبان نهضة سياسية وتجارية ، وكان عصـــر الملكـــة الإليزابيثي عصر الازدهار والتوسع والتقدم .

التوصيات

١. إعطاء أهمية أكبر لمسرح شكسبير ، والاستفادة منه بشكل يدرس ضمن المقـررات الدراسية في قسم الفنون المسرحية – كلية الفنون الجميلة ، لغرض تحقيـق التبـادل الفكري بين الطلبة ، وهذا بدوره يكشف قدراتهم وقابلياتهم في المستقبل ، وكذلك تنمية مواهبهم .

٢. أن تهتم المكتبات عامة ومكتبة كلية الفنون الجميلة خاصـة بتخصـيص عـدد مـن الترجمات الشكسبيرية ، وأن تكون جاهزة عند دراستها .

المقترحات

١. إجراء دراسة للتعرف على القيم التربوية في باقي مسرحيات شكسبير ، ومقارنتها مع قيم تربوية في مسرحيات لكتّاب آخرين .

٢. إجراء دراسة مقارنة بين القيم التربوية في مسرحيات شكسبير ، وبين قيم تربوية في مسرحيات عربية .

المصادر والمراجع

*القرآن الكريم .

الكتب

١. إبراهيم ، كاظم محمد ، القيم السائدة بين الشباب من معلمي جمهورية مصر العربية ، القاهرة : وكالة الصحف العالمية .

٢. السليمان ، عبد العالي ، القيم السائدة في بعض أنشطة التوعية الوطنية والقومية في المدارس الابتدائية ، بغداد ، ١٩٧٨ .

٣. الندوة العالمية للشباب الإسلامي ، القيم الإسلامية الكبرى ، ٢٠٠١ .

٤. آل ياسين ، محمد حسين ، المبادئ الأساسية في طرق التدريس العامة ، لبنان : دار القلم ، ١٩٧٤ .

٥. إيفانز ، بي إيفور ، تاريخ الأدب المسرحي الإنكليزي ، ت : علاء الدين حمودي وعبد المطر عبد الرحمن ، بغداد : مطبعة المعارف ، ١٩٦١ .

٦. حبيشة ، هدى ، دراسات في المسرح والأدب ، مصر : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦ .

٧. حاوي ، إيليا ، شكسبير والمسرح الإليزابيثي ، ج١ ، بيروت : منشورات دار الكتاب اللبناني ، سلسلة أعلام المسرح العربي ، ١٩٨٠ .

٨. دياب ، فوزية ، القيم والعادات الاجتماعية ، القاهرة : دار الكتاب العربي ، ١٩٦٦ .

٩. راوية ، ريمون ، فلسفة القيم ، ت : عادل العصراوي ، دمشق : مطبعة جامعة دمشق ، د ت .

١٠. سلوم ، داود ، النقد الأدبي ، ج٢ ، بغداد : مطبعة الإرشاد ، منشورات ١٩٦٨ .

١١. سليمان ، ميخائيل وديع ، القيم والتطور الاجتماعي ، الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ١٩٧٥ .

١٢. العفيفي ، محمد هادي ، أصول التربية ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٠ .

١٣. عوض ، لويس ، البحث عن شكسبير ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦٨ .

١٤. فارجارس ، لويس ، المُرشد إلى فن المسرح ، ت : أحمد سلامة محمد ، بغداد – القاهرة : مشروع النشر المشترك ، د ت .

١٥. فام ، لطفي ، مذاهب وشخصيات المسرح الفرنسي المعاصر ، مصر : الدار القومية للطباعة والنشر ، د ت .

١٦. فريد ، بدري حسون وسامي عبد الحميد ، مبادئ الإخراج المسرحي ، جامعة الموصل : مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر ، ١٩٨٠ .
١٧. القسوس ، جريس ، عبقرية شكسبير ، بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٦٠ .
١٨. محمد حسين ، عبد المنعم ، في المناهج دراسات وبحوث ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٨ .
١٩. محمود ، فاطمة موسى ، وليم شكسبير شاعر المسرح ، القاهرة وزارة الثقافة ، المؤسسة العامة للتأليف والنشر ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ .
٢٠. مرسي ، محمد منير ، فلسفة القيم ، القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٨٢ .
٢١. مندور ، محمد ، المسرح العالمي ، القاهرة : الهيئة العامة المصرية ، ب ت .
٢٢. ـــــــــــ ، الكلاسيكية والأصول الفنية للدراما ، القاهرة : دار نهضة مصر للطبع والنشر ، مطبعة نهضة مصر ، د ت .

المعاجم والموسوعات

٢٣. القلماوي ، وآخرون ، الموسوعة العربية المُيسرة ، القاهرة : الدار القومية للطباعة والنشر ، د ت .
٢٤. معلوف ، لويس ، المنجد في اللغة ، ط١٥ ، بيروت : المطبعة الكاثوليكية ، د ت .
٢٥. ××××××× ، المنجد في اللغة ، بيروت : دار المشرق ، ١٩٧٣ .
٢٦. ××××××× ، المعجم الفلسفي ، بيروت : دار القلم ، ١٩٦٨ .
٢٧. ××××××× ، معجم مصطلحات الأدب ، القاهرة : الدار المصرية للتأليف والترجمة ، د ت .

المجلات والدوريات

٢٨. داروزة ، أفنان نظير ، تطور القيم في المجتمع ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، ع١٣ ، الأردن ، ١٩٩٩ .
٢٩. ـــــــــــ ، فلسفة القيم ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، ع٣٢ ، الأردن ، ١٩٩٩ .

الرسائل والأطاريح الجامعية

٣٠. البياتي ، كمال خليل إبراهيم ، تعامل المخرج العراقي مع مسرح شكسبير ومدى إضفاء سمات مميزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، ١٩٨٩ .

٣١. بكر ، محمد إلياس ، دراسة مقارنة في القيم بين طلبة الجامعة والثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ١٩٧٠ .
٣٢. الربيعي ، هدى هاشم ، تحليل مضمون القيم السائدة في برامج الأطفال المقدمة في تلفزيون الجمهورية العراقية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد ، ١٩٨٨ .

النصوص المسرحية

٣٣. شكسبير ، وليم ، تاجر البندقية ، ت : خليل مطران ، بيروت : دار مارون عبود ، ١٩٦٥ .
٣٤. ـــــــــــ ، يوليوس قيصر ، ط٢ ، ت : غازي جمال ، بغداد : مكتبة النهضة ، ١٩٨٦ .
٣٥. ـــــــــــ ، هاملت ، ت : جبرا إبراهيم جبرا ، بغداد : دار المأمون ، ١٩٨٦ .

المصادر الأجنبية

36. White Ralph, "Value Analysis Quantitative Method for Describing Qualitative Date", The Journal of Social Philosophy, 1944.

الملاحـــق

الملحق (١)

جامعة بابل
كلية الفنون الجميلة
قسم الفنون المسرحية

دراسة استطلاعية حول القيم التربوية في مسرحيات شكسبير

الأستاذ الفاضل ..... المحترم

تقوم الباحثة بدراسة القيم التربوية في مسرحيات شكسبير ، لذا تأمل تعاونكم معها في إعطاء صورة حقيقية عن هذه القيم في مسرحيات شكسبير ، ونظراً لما تجده فيكم من خبـــرة ودراية في هذا المجال لكونكم أحد العناصر المهمة والفعّالة التي ستغني هذه الدراسة .

مع جزيل الشكر والتقدير .

س / ما هي القيم التربوية في مسرحيات شكسبير ؟

الباحثتان
رند علي حسين
دلال حمزة محمد الطائي

الملحق (٢)

أداة البحث بصورتها الأولية

جامعة بابل

كلية الفنون الجميلة

قسم الفنون المسرحية

الأستاذ الفاضل ..... المحترم

تقوم الباحثة بدراسة تهدف إلى (التعرّف على القيم التربوية في مسرحيات شكسبير) وقد قامت الباحثة بوضع مقياس للتحليل لاستخراج القيم ، واستعانت ببناء هذا المقياس بصيغته الأولية بالدراسات السابقة وما أسفر عنه الإطار النظري ، وكذلك من تحليل عينة استطلاعية من نصوص المسرحيات الشكسبيرية ، ونظراً لما تجده فيكم من خبرة ودراية في هذا المجال تأمل تعاونكم معها في بيان مدى صلاحية فقرات الأداة بوضع علامة (✓) على الفقرة التي ترونها صحيحة ، أو تعديل وإضافة ما ترونه مناسباً .

مع جزيل الشكر والتقدير .

الباحثتان

رند علي حسين

دلال حمزة محمد الطائي

ت	القيم التربوية في مسرحيات شكسبير	صالحة	غير صالحة	التعديل أو الإضافة
أولاً	مجموعة القيم الاجتماعية ١. حب الجنس الآخر ٢. حب الأسرة ٣. الصداقة ٤. التماثل والتطابق ٥. قواعد السلوك ٦. التواضع ٧. الكرم ٨. التسامح ٩. الاندماج بالجماعة			
ثانياً	مجموعة القيم الجسمانية ١. الطعام ٢. الجنس ٣. الراحة ٤. النشاط ٥. الصحة ٦. الأمن			
ثالثاً	مجموعة القيم العملية ١. القيمة العملية ٢. الاقتصاد ٣. الملكية ٤. العمل			
رابعاً	مجموعة القيم المعرفية ١. المعرفة (المعلومات)			

ت	القيم التربوية في مسرحيات شكسبير	صالحة	غير صالحة	التعديل أو الإضافة
خامساً	مجموعة القيم المتنوعة ١. السعادة ٢. الحرص والانتباه ٣. النظافة ٤. الثقافة ٥. التوافق			
سادساً	مجموعة القيم الترويحية ١. الخبرات الجديدة ٢. الاستشارة ٣. الجمال ٤. المرح ٥. التعبير الذاتي المبدع			
سابعاً	مجموعة الأمن الانفعالي ١. السعادة ٢. التحصيل والتفوق ٣. التقدير ٤. اعتبار الذات ٥. العدوان ٦. القوة ٧. الحرص والانتباه ٨. استغلال الفرد			
ثامناً	المجموعة الذاتية ١. الاستقلال ٢. التصميم ٣. الذكاء ٤. المظهر ٥. السيطرة ٦. استغلال الفرد			

ت	القيم التربوية في مسرحيات شكسبير	صالحة	غير صالحة	التعديل أو الإضافة
تاسعاً	المجموعة الأخلاقية ١. الخلق ٢. الصدق ٣. العدالة ٤. الطاعة ٥. النقاء ٦. الدين			

الملحق (٣)

أداة قياس القيم التربوية في مسرحيات شكسبير بصورتها النهائية

ت	القيم التربوية في مسرحيات شكسبير	صالحة	غير صالحة	التعديل أو الإضافة
أولاً	مجموعة القيم الاجتماعية ١. وحدة الجماعة ٢. الظرف واللطافة ٣. قواعد السلوك ٤. التواضع ٥. المماثلة (التشبّه) ٦. الكرم والعطاء ٧. التسامح ٨. حب الناس ٩. حب الجنس الآخر ١٠. حب الأسرة ١١. الصداقة			
ثانياً	مجموعة القيم الأخلاقية ١. الأخلاق ٢. الصدق ٣. العدالة ٤. الطاعة ٥. الدين ٦. الشرف			

ت	القيم التربوية في مسرحيات شكسبير	صالحة	غير صالحة	التعديل أو الإضافة
ثالثاً	مجموعة قيم تكامل الشخصية ١. التكيف والأمن الانفعالي ٢. السعادة ٣. التحصيل والنجاح ٤. التقدير ٥. اعتبار الذات (احترام النفس) ٦. السيطرة (التسلط) ٧. العدوان ٨. القوة ٩. التصميم ١٠. الحرص والانتباه ١١. استغلال الفرد ١٢. المظهر			
رابعاً	مجموعة القيم الجسمانية ١. الطعام ٢. الراحة ٣. النشاط ٤. الصحة وسلامة الجسم ٥. الرفاهية ٦. النظافة			
خامساً	مجموعة القيم القومية / الوطنية ١. الوطنية ٢. حرية الوطن ٣. وحدة الأقطار المجزّأة			

ت	القيم التربوية في مسرحيات شكسبير	صالحة	غير صالحة	التعديل أو الإضافة
سادساً	مجموعة القيم الترويحية ١. الخبرة الجديدة ٢. الإثارة ٣. الجمال ٤. المرح ٥. التعبير الذاتي أو المبدع			
سابعاً	مجموعة القيم العملية / الاقتصادية ١. القيمة العملية (الواقعية) ٢. العمل ٣. القيمة الاقتصادية ٤. الضمان الاقتصادي ٥. الملكية الاشتراكية			
ثامناً	مجموعة القيم المعرفية – الثقافية ١. المعرفة ٢. الذكاء ٣. الثقافة			

الملحق (٤)

رقم الفكرة	نوع الفكرة		تصنيف القيمة
	صريح	ضمني	